وسام من الرئيس

مسرحية كوميدية

السيد حـــافــظ

المشهد الأول

(يفتح الستار على عنبر فى مستشفى عسكري .. الغرفة غير منضبطة بالمرة .. مع أنها نظيفة إلا أن كل شيء إما مكسور أو باهت اللون والجدران متسخة)
(شخص معتصم بالممر وأمامه أ أشياؤه الخاصة) .
(ضوضاء فى كل مكان فى المسرح .. فى الممر المؤدي لحجرة العنبر قد وضع سرير بالمقلوب وقد وضعت كراسي كأننا فى حالة معركة بعض الممرضين والممرضات) .

سنيـــة : بقولك إيه أنا صبري نفد يا فاضل . وروحي بقت فى مناخييري .
فاضل : (من الداخل) أنت أصلا ما عندكيش مناخير ومالكيش روح دا حتى عزرائيل سايبك فى الدنيا كده لأنه خايف يوسخ أيده منك .
سنيـــة : أه يا قليل الأدب .. يا صايع .. يا صايع .. يا لمامة الحواري يا فلاح .
فاضل : (من الداخل) ايوة باني باني علي حقيقتك أنا مش طالع من هنا وحفضل معتصم لحد ما يجي مدير المستشفي وقائد فوات التحالف شوارسكوف .
فاضل : أه يا أمه هو أنا سابب الشاويش محروس هناك فى الجبهة وهو وهو بعتك هنا ليه أنا عايزالدوا بتاعى ؟

سنيـــة : الدوا اهه اطفحه .. اطلع واطفحه وخده .
فاضل : إ زاي اعلق لنفسي الجلوكوز فى ايدى .. وازى أدى نفسي ا برة
سنيـــة. : أتصرف .. العسكري لازم يتصرف .

فاضل : يا سلام .. أشمعني العسكري يتصرف والشاويش ما يتصرفش يعنى ..

أنا عايز المتحدث الرسمي العقيد الربيعان يجي هنا .

عمر : (تمرجي قوى البنيان)بقولك إيه يا جدع أنت اطلع من عندك والا ح اكسر الباب عليك .. اللي بيكلمك الصول عمر .

فاضل : أنا مش طالع إلا أما يجي مدير المستشفي والا بيريز دي كويا ر.

عمر : بقولك إيه مش كفاية قرفك اللي بتعمله كل يوم على الأرض ..

فاضل : قرفى .. أنت لازم تودينى الحمام كل شوية .. بتعمل إيه ولا حاجة لا بتودينى ولا بتساعدني وتسيبنى اصرخ وأقول الحقونى لحد ما اعملها على نفسي .

عمر : اطلع وح اوديك الحمام دلوقت .. اطلع يا غرفة ١٢ .

فاضل : يا سلام .. دلوقت .. وكمان ساعة والا ساعتين ح تروح فين .. اعملها على الأرض تضربوني .

عمر : ما هو أنا مش فاضي للقرف دا كل شوية .

فاضل : ما هوانا متصاب بقنبلة الغاز المسيل للبول متصاب فى دراعى ورجلي .. أنا عايز مدير المستشفي .

عزمي : (يدخل مدير المستشفى) إيه فيه إيه .. إيه اللي عمل الاوضة دي كده .

عمر : العسكري المريض اللي جوه يا فندم .. دا نزيل غرفة ١٢ .

عزمي : مجنون دا ولا إيه .

فاضل : (من الداخل) أنا مش مجنون .. أنا عاقل .. أنا العسكري فاضل بوش غرفة١٢.

عزمي : عايز إيه يا ولد وليه عامل الدوشة دي .

فاضل : الدوا بيرموه على الباب ويقولى خده .. أخد المحلول فى دراعى إ زاي .. يقولولى أتصرف وسنية أم ضب تقولي أتصرف..أتصرف ازاى ..ادينى وخد جز متى .

عزمي : معلش (ينظر إلى سنية) الكلام دا صحيح يا شاويش سنية .

سنية : اصل يا فندم ساعات .
فاضل : أنا عايز ها تحط المحلول لنفسها قدامى .. الشاويش سنية وأنا أتعلم .
عزمي : اسمع يا ولد .
فاضل : ما تقولش ولد أنا بطل .
عزمي : (ينظر إلى من حوله) (يهمس فى أذن عمر وأذن سنية) .
فاضل : انتم ساكتين ليه .. بتتودودو عليا .
عمر : اسمع يا فاضل يا بطل .
فاضل : مين إلى بيتكلم .
عمر : أنا عمر .
فاضل : عمر مين .
عمر : الصول عمر التمرجي .
فاضل : حضرة الصول عمر .. أنا فى حلم ولا علم يا ولاد .. مش أنت اللي بتقولي يا ولاد ال .. خدوا الأكل وتاخد اللحمة بناعتنا وتأكلها وتدي كل واحد مننا حتة عضمة على باب الاوضة .
عمر : أنا يا فاضل برضة .
فاضل : لا .. يا حضرة اللواء المدير .. الناس دي عذبوني وتعبب ونى وضربوني وأنا طالب مجلس الأمن قولهم على أسمى فورا أنا فاضل بوش .
عزمي : طيب اطلع .. اطلع وأنا ح أتفاهم معاك وحاوريها لك .. شيل الموانع اللي حاطتها .
فاضل : دا كلام رجالة .
عزمي : دا أمر عسكري .
فاضل : أنا طالع اهه بس على ضمانتك .
(يدخل مجموعة مت التمرجية ويمسكون فى أيديهم ملايات ويستعدون

للهجوم عليه)

فاضل : عايزك (وهو يفرغ المكان من الموائد والكراسي ولا يظهر لنا علشان تخلى والشاويش سنية أم ضب تحط المحلول فى درا عها علشان نتعلم .. و عايز الصول عمر يجيب اللحمة السليمة والأكل السليم .. والشاويش عبد ألعال يغير ملايات السرير (عند خروجه يهجمون عليه جميعا ولا نراه وهم يمسكونه بالملايات ويجذبونه للخارج) .

عزمي : يدور مكتب العسكري فاضل عبد السميع ويقدم للمحاكمة العسكرية حتى وهو عيان .. لإعلانه العصيان .

فاضل : (من الخارج) الحقونى يا ناس بالأمم المتحدة والشرعية الدولية . (عند خروجه يرتبون الحجرة) .

(يدخل شرطي مسرعا وهو يحمل لاسلكي) (يؤدى التحية إلى عزمي) (ويعطيه اللاسلكي) .

عزمي : الو ايوة .

المتحدث : اللواء عزمي مدير المستشفى العسكري .

عزمي : ايوة يا فندم .

المتحدث : الريس جاى بعد ساعة يزور المستشفى .

عزمي : نعم حضرتك بتقول مين .

المتحدث : الريس جاى يزور المستشفى ويوزع النياشين والأوسمة ويتصور مع

الجنود الأبطال .. استعد (يغلق اللاسلكي)

عزمي : (يتحدث فى اللاسلكي) الو فرقة أبو سريع عايزين تجو لنا حالا الريس جاى يزور المستشفى .. عايزين فرقة أبو سريع للأدوية .

عزمي : فرقة أبو سريع للأدوية .. فرقة أبو سريع للأجهزة فرقة أبو سريع للبنى آدميين المصرية المستوردين ..

(يدخل المسرح يمتلىء مجموعة من عمال البوية والدهان .. كل شىء يتغير فى الديكور .. الزهور فى الأركان .. ورق حائط بأجمل الألوان .. جهاز تليفزيون .. تليفون .. أستريو موسيقى ناعمة ممرضات جميلات ملاءات جديدة .. كوفرتات جديدة ..)

رجل امن : (يدخل يفتش كل شىء) (يتحدث فى اللاسلكي) كله تمام يا فندم .

رجل امن : (من الخارج) فتش كويس يا محمود بجهاز المفرقعات .

رجل امن : كله تمام.

عمر : (يدخل مريض حجرة ١٢ وهو ملفوف فى الملايه ويضعه على السرير) نام (ينظر للممرضات الجميلات) المريض دا بتاع الاوضة دي عطينا له مهدىء .

فاضل : أنا لسه صاحي ما نمتش (وهو تحت الملايه) (تضحك الممرضات المستوردات الجميلات الأنيقات) .

إيه دا .. معقولة .. أصوات جميلة فى الغرفة ١٢ .. دا حلم ولا علم مش معقول ؟؟ (الفتيات ينفجرن فى الضحك) الله دا صوت الملايكة دا والا إيه ؟ (يزدن فى الضحك) ما هو مش معقول أنا باسمع ممرضة المستشفى سنية أم ضب .. الشاويش (يضحكن) دا صوت الحوريات

(يضحكن) دي مزيكة .

ممرضة : قوم يا فاضل .. فاضل .

فاضل : (مازال تحت الملاية)دول عارفين اسمي .

ممرضة ١ : قوم بقى .

فاضل : الله هو أنا مت فى المستشفى ورحت الجنة ؟

ممرضة ٢ : أستاذ فاضل قوم (يضحكن).

فاضل : الأستاذ فاضل دا صوت جميل .. أوعى تكوني بتهزرى .

ممرضة ٣ : أتفضل حضرتك علشان وتاخد الدوا .. يا أستاذ فاضل .

فاضل : أستاذ فاضل مش معقولة (يخلع الملايه ويجرى خارج المسرح من الدهشة عندما يرى الغرفة مختلفة تماما).

الممرضة : أتفضل يا فاضل .

فاضل : (يدخل بقدم واحدة ثم يخرج مسرعا) مش معقول .

الممرضات : يا أستاذ فاضل أتفضل .

فاضل : غرفة ١٢ .

الممرضات : ايوة

فاضل : أنا فى الجنة مش كده .

الممرضات : تعالى بقى .. ادخل .

فاضل : (يدخل الحجرة) الله اكبر .. الله اكبر .. حوريات لابسين ابيض فى ابيض .. تليفزيون ملون .. تليفون .. أه يا سلام فى الجنة فيه تليفونات .. ثلاجة .. يا سلام كل حاجة بيضا .. نارنا بيض بالصلاة على النبى (تضحكن البنات) احبك يا ابيض .. (يحاول أن يمسكهن يقع على الأرض) (يذهبن ليحملنه من السقوط على الأرض) آي اى أنا فين ؟؟

ممرضة : أنتا فى المستشفى .

فاضل : مستشفى الجنة .. يادى ألهنا ؟

ممرضة : أنت فى مستشفى الجيش .

فاضل : هو فى الجنة جيش كمان ؟
ممرضة ٢ : يا راجل فضك من السيرة دي .
فاضل : إحنا فين ؟
ممرضة : فى العجوزة .
فاضل : هي مين العجوزة .. أمك أكيد.. إحنا فين ؟
ممرضة ١ : فى القاهرة .
فاضل : أه يا شقية القاهرة بتاعتنا والا قاهرة الجنة ؟ (يضحكن الممرضات) أحب المكسرات وحلاوة الشام .
ممرضة : يا فاضل أنت فى غرفة ١٢ .
فاضل : مش معقول غرفة ١٢ نضيفة كده .. (يخرج من الحجرة وهو يفكر)
الممرضات : رايح فين ؟
فاضل : أتأكد إن دي اوضتى دي اوضة ١٢.
ممرضة ٣ : تعالى نام علشان احطلك جلوكوز المحلول فى دراعك .
ممرضة٢ : (تدخل بصينية عليها لحوم مشوية) الأكل يا فاضل .
فاضل : إيه دا واحدة ح تطلى الدوا .. والتانية جايبالى الأكل .
ممرضة ٢ : ح اكلك بايدى .
ممرضة ١ : تحب اوديك الحمام .
فاضل : حتحمينى ؟
ممرضة : أنا تحت أمرك .
فاضل : حتحمينى ليه؟
ممرضة١ : يعنى إيه ؟
فاضل : انتى عايزة تحميني ليه ؟
ممرضة : علشان تبقى نضيف .
فاضل : وبعدين .. وبعد الحمام ؟
ممرضة١ : ألبسك هدومك .

فاضل : وبعدين ؟
ممرضة ١ : اجيبك للسرير .
فاضل : وبعدين ؟
ممرضة ٢ : أنا اا كلك .
فاضل : ونروح الحمام أنا وإنتى تاني ؟
ممرضة ٢ : تحت أمرك لو عايز تروح الحمام تاتى .
فاضل : وبعدين استحمي واجى ا كل وأروح الحمام تاني .. انتى (يشير للممرضة رقم ٣) انتى تودينى الحمام؟
ممرضة : إحنا عارفين إنك متصاب بقنبلة مسيلة للبول .
فاضل : مش أنا خفيت من ساعة ما شتفكم .
ممرضة : الحمد لله .
فاضل : (للممرضة رقم ٤) وإنتى كمان ح تودينى الحمام ؟
ممرضة ٤ : تحت أمرك .
فاضل : أكيد أنا فى الجنة .
الممرضات : أنت فى مصر يا أستاذ فاضل .
فاضل : أستاذ فاضل وأروح الحمام وتأكلوني وتدوني الدوا .. أنا مش فى مصر أكيد .
الممرضات : أمال فين ؟
فاضل : إحنا فى اوضة كام قولتولى ؟ .. يمكن الاوضة غلط ؟
الممرضات : أنت فى اوضة ١٢.
فاضل : ١٢ درجة أولى والا ١٢بشرطة ؟.
ممرضة : لا أنت فى اوضتك يا أستاذ فاضل .. أنت فى مصر.
رجل امن : (يدخل مسرعا) تفتيش .. تفتيش كله تفتيش .
فاضل : أنا فى مصر أكيد .. ما عملتش حاجة يا عم .
رجل امن : قوم أتعدل .. لو سمحت .

فاضل : أتفتش الأول (ممسكا جهاز بيده ويفتش).

فاضل : بتفتش على إيه يا عم والنبي قلى ؟ .. بنتك تاهت .

رجل امن : دباوضة١٢.

فاضل : هما اللي دخلوني اوضتك والله ما كنتش اعرف يا عم على كل حال أنا ما استعملتش حاجة .. لا الراديو ولا التليفزيون ولا التليفون حتى لما قالوا البنات تعالى نروح نوديك الحمام نحميك ما رضيتش إ تكسفت .. قلت لهم لما ييجى أبوكم عيب .. عيب انتم صغيرين تحموني يعنى أية هما طوال كده بس بنات صغيرين .. ما هو البنات كده جسمهم بيكبر فجأة ..لكن أنا عارف إنهم بنات صغيرين يا دوب ١٤ سنة (ينظر له) قصدي ١٢ سنة ينظر له) قصدي ١٠سنين (ينظر له) قصدي ٨ سنين .

رجل امن : قوم .. اقعد .. انزل .. اطلع .. ارفع أيدك .. نزل أيدك .. شيل الباطنية .

فاضل : ما حصلش حاجة والنبي اطمئن .. أبوكم يا بنات عنى فهموه .. أنا ح اسيب الاوضة اعمل فيها اللي أنتا عايز ه وحصل خير مش أنا سألتكم يا بنات الاوضة دي ١٢ درجة أولى ولا ١٢ بشرطه (ينزل من على السرير) (يحرك رجل الأمن الجهاز حول جسد فاضل) شكرا (يخرج)

فاضل : (يسير خلفة ويمشى) (للممرضات) أبوكم دا راجل بارد جدا ومتحرر جدا .. سابني معاكم .. ومشى وقلت لم على الحمام ما زعلش اطمئن انه سايبنى معاكم .. عارفين كنت فاكرة عزرائيل أول ما دخل عليا (تضحكن البنات الممرضات) .

فاضل : الله اكبر .. الله اكبر.

ممرضة : (ترش كولونيا عليه) خد خد .

ممرضة٢ : (تسرح له شعره) وريني شعرك كده .

فاضل : انتم صدقتم أنى اقدر عليكم كلكم .. أنا عيان .

ممرضة٣ : اقلع القميص وخد دا (تخرج قميصا جديدا) .

فاضل : انتى عارفة مقاسي .. ياه يا شقيه .

ممرضة٣ : اخلع من فضلك ؟
فاضل : قدامهم كده .
ممرضة ٣ : ايوة .
فاضل : هو أنا ما قلتلكيش .. مش أنا متجوز البنت فاطمة .
ممرضة ٣ : (يضحكن) يلا يا أستاذ .
فاضل : بس ذنبك على جنبك لو حد جه من المستشفى وشافك بتعملى معايا ح تبقى فضيحتك بجلا جل والجرايد تكتب أربع فتيات شربات يغتصبن شابا فى المستشفى الأولى قالت له اخلع قميصك والتانية .. (يضحك) .
الممرضـ٣ـة : يلا اخلع القميص .
فاضــــل : ما هي ح تبدأ بالقميص وبعدين .
ممرضـ٢ـة : عيب يا أستاذ كده . . وبعدين .
فاضــــل : (للممرضة٢) ما دام انتى عارفة العيب ما تقولي لهم كلميهم .. قو ليلهم فهميم .. فاضل عبد السميع مش بتاع كده ولا كده .
ممرضـ٣ـة : ح ابدأ ازعل منك من فضلك خلصنا .
فاضــــل : واتاريكم جايبينلى ورد وراديو وتليفون وتليفزيون .. وجايين لي انتم الأربعة .
ممرضـ٢ـة : خد البس أنت بمعرفتك (تعطيه البنطلون) .
فاضــــل : جايبه لي بنطلون .
ممرضـ١ـة : ودي كمان (تعطيه ملابس داخلية) .
فاضــــل : وهدوم داخلية .. يا شقية .
ممرضـ١ـة : اقلع تحت الملايه .
(يغطونة بالملايات)
فاضــــل : بس أوعوا تهجموا عليا وأنا بغير هدومى .. أربعة على واحد يبقى اغتصاب والاغتصاب عقوبته الإعدام .. على كل حال اطمنكم أنا

ح اتجوزكم واحدة واحدة والشرع محلل أربعة .. واحدة منكم تتنازل(يغير ملابسه وهن يرفعون الملايات) والا أقول لكم اعملوا قرعة بينكم وواحدة تتنازل والا أقول لكم أطلق فاطمة وأخليكم انتم الأربعة (تضحكن الممرضات)

(يخرج فاضل بملابسه الأنيقة نظيفا .. تفرح به الفتيات)
(يدخل الدكتور عزمي ومعه مذيعة التليفزيون صفية محمود وعامل الكاميرا وبعض المصورين) .

صفية : صباح الخير يا بطل .
فاضل : يا صباح الفل .. بتا كلى إيه انتى يا حلوة .. الست دي بتآكل إيه ؟
عزمي : دا البطل فاضل عبد السميع ومن حبه للرئيس سمي نفسه فاضل بوش.
فاضل : الله أنت هنا يا عزمي .. أنت معانا فى الجنة .. مش أنت عزمي .
عزمي : اللواء دكتور عزمي .
فاضل : يعنى أنا ما بحلمش .
عزمي : لا ما بتحلمش .
فاضل : بذمتك يا حلوة أنتي (صفية محمود) .
عزمي : دي مدام صفية محمود مدام صفية مذيعة التليفزيون المعروفة جاية تعمل معاك حديث سريع .
فاضل : بالذمة يا صفية .
عزمي : مدام صفية .
فاضل : عارفك عايز تفهمني أنها متجوزة ما أتكلمش عليها دي آنسة آنسة مش النسوان لما تتجوز تتخن وتفشكل من قدام ومن ورا وتتكعبر .. دي مكعبرة .. لا .. تبقى آنسة .. مش مصدقنى راهني ونكشف عليها دلوقت .
عزمي : يا فاضل .. يا فاضل .
فاضل : بالذمة يا صفية فى واحد دكتور بيقولى علق الجلوكوز فى دراعك وخد المحلول وعلق لنسفك يبقى إيه دكتور دا .

صفية : لا مش ممكن .. دا مش دكتور دا تور .
فاضـــل : أسمع .
صفية : فيه حد يعمل كده يا دكتور عزمي .
عزمي : دا فاضل بيهزر .. مش كده .
فاضـــل : فيه شاويش أسمة سنية أم ضب تعطى لي الدوا وتقولي خد الحقنة فى العضل آخدها ازاى تيجى انتى تديني الحقنة ؟
صفية : أنا ما اعر فش .
فاضـــل : دي بسيطة أنا ح أغمض عيني وإنتى تغمضى عينك .
عزمي : فاضل دي كوابيس بنجيلك ؟
فاضـــل : والشاويش سنية أم ضب .
عزمي : ما عندنا ش حد أسمة سنيةام ضب شاويش _ عندنا الشاويش سهيلة والشاويش منى والشاويش هدى والشاويش سو زى _ (يشير للبنات الأربعة) .

فاضـــل : دول مستورد ينهم من الجنة _ دول جابين يخطبونى _ يتجوز ونى قصدي أتجوزهم _ هاتوا المأذون .
عزمي : (يضحك) دمه خفيف أوى فاضل دا .
فاضـــل : شكرا .
صفية : أنا بصراحة مش قادرة اشترك معاكم فى الحوار شوف يا بطل ياستاذ فاضل أنا ح اعمل معاك حوار سريع .
فاضـــل : وسريع ليه _ فى العجلة الندامة _ والتأني السلامة .
صفية : يلا استعد كاميرا .
فاضـــل : لا ما تستعد ش كاميرا .. هو فيه إيه بالزبط فهموني ؟
عزمي : فاضل .. يلا .. يلا يا مدام صفية .. يابنى مدم صفيه وراها شغل .
فاضـــل : هي مرآتك ؟

عزمي : مين ؟
فاضــــل : صفية .
عزمي : لا
صفية : مش معقول يا فاضل أنت بتقول دا .. دا كلام مش معقول ! (تضحك) .
فاضــــل : معقول (يقلدها) أنا افهمها وهى طايره .. باقولك يا مدام صفية .. وبعدين يا صفية يا بنتتى وبعدين لما يموت تطلعي وتقولي دا جوزي .
عزمي : بطل كلام فارغ يوديك فى داهية .
فاضــــل : (يجذب صفية إلى احد الجوانب) انتى سايباه يتحكم فيكى شمال ويمين .. فين شخصيتك .. يقولك صوري تقو ليلة لا .
صفية : فاضل أسمع .. أنا جاية علشانك أنت .
صفية : ايوة .
فاضــــل : والله ؟
صفية : يا فاضل إحنا معاك فى التليفزيون .. قصدي أنت معانا فى التليفزيون وح تتكلم قدام الجمهور كله والناس كلها معاك مصر كلها ح تشوفك.
فاضــــل : الناس كلها ح تشوفني ؟
صفية : أه .
فاضــــل : دي ح تبقى فضيحة .
صفية : فضيحة ليه ؟
فاضــــل : واحد وح يتجوز لازم الناس كلها تشوفنا فى التليفزيون .. انتى ست الستات وأنا علشانك انتى أتكوى بالنار .
عزمي : (العمال والممرضات) يلا يا بنات بره .. يلا يا جماعة .. يلا لو سمحتم بره .
صفية : (للكاميرا) عزيزي المشاهد . . . بطل هذا اللقاء احد جنودنا الأبطال العظام الذين ساهموا فى حرب التحرير وهو ألان سيحصل على أعلى وسام من القائد الأعلى للقوات المسلحة وسنجرى معه الحوار .. البطل .. اسمك .
فاضــــل : (يشعر بالرهبة فيمتنع صوته ويبح صوته) ... أه ... أو .

صفية : قول اسمك بالكامل ؟
فاضـــل : إ ....
صفية : إستوب .
عزمي : يا فاضل .
فاضـــل : نعم .
عزمي : قول اسمك وخلصنا ياابنى ؟
فاضـــل : ما تقول اسمك أنت .... اشمعنى أسمى أنا يعنى ؟
عزمي : لان الحوار معاك أنت بالذات .
فاضـــل : بالذات .. أنا بالذات .
عزمي : ايوة .. أنت بالذات .. اتفضلى يا مدام صفية .
صفية : علشان أنت يا فاضل أول جندي رفع العلم وأول جندي دخل وأول جندي عمل عمليات عسكرية مع المقاومة ورجع صح .
فاضـــل : الله انتى عينك عليا من زمان يا شقية .. امى دعتلى بيكى .
صفية : يلا نسجل .. أهلا بالبطل قدم نفسك .. اسمك ؟
فاضـــل : فاضل بوش .
عزمي : إستوب بوش إيه .. أنت اسمك فاضل بوش ؟
فاضـــل : ما هو أنا سميت نفسي كده .. والا أقولك أنت عايز اسمي القديم قبل الحرب .. فاضل عبد السميع من عزبة السوالم .
صفية : أهلا بالبطل .
فاضـــل : (يصافحها ويقبلها) أهلا بيكى .. أهلا .. فين البنات الحلوين اللي كانوا هنا ؟؟
صفية : إستوب بنات إيه يا فاضل .
فاضـــل : البنات اللي جايبهم من الجنة ؟
عزمي : بنات إيه ياابنى فوق .. أنت جرى لك إيه ؟
فاضـــل : البنات إللى كانوا هنا .. مش شفتهم .. البنات الحلوين مش زى

الممرضات التانيين واحدة ماسكة عصا يا والتانية ماسكة سكينة .

عزمي : خلاص .. خلاص .. بعدين الكلام دا .

فاضل : و الصول عمر .. ما بيودينيش الحمام .

عزمي : بعدين بعدين .. يا فاضل .

فاضـــل : ما هو مش معقول يا عزمي كل ما أتكلم تقاطعني .

عزمي : خليك مع التليفزيون .. ح نشوف دا بعدين .

فاضـــل : بعدين امتى يا عزمي .. دي مش طريقة أنت عايزنى ادورك مكتب والا إيه ؟

عزمي : وبعدين .

فاضـــل : وبعدين اديكى شايفة يا أستاذة صفية .. أدى حياتي زى ما أنتي شايفة .. كل إللى معايا كده .. عقليتهم كده .

صفيه : أتفضل ياأستاذ فاضل أنت على الهوا .. أنت على الهواء .

فاضـــل : أنا على الهواء ازاى يعنى ؟

صفيه : على الهوا .

فاضـــل : على السرير ماشى .. على الأرض ماشى .. على الهواء ازاى مش ممكن أكون على الهواء؟

صفية : ايوه .

فاضـــل : ماشى .. يلا على الهواء .

صفية : يا جماعة تصوير .

المخرج : (يدخل) مش معقول يا ست صفيه مش كده كام مرة نقول اكشن .. فيه إيه ؟

فاضـــل : (للمخرج) أنت مين أنت داخل تزعق كده ليه ؟

المخرج : أنا المخرج .

صفيه : دا مخرجنا العبقري .. المعروف الأستاذ حسام .

فاضـــل : ما اعر فهوش الأستاذ عصام دا .

صفية : حسام .

فاضــــل : برضة ما اعر فهوش .
المخرج : أنت يابنى أتكلم قدام الكاميرا وخلصنا .. أنت على الهوا .. أتفضل .
فاضــــل : أتفضل أنت .
المخرج : اكشن .. أتكلم .
فاضــــل : أنا فاضل عبد السميع الشهير بفاضل بوش .
المخرج : إستوب .. بلاش بوش الشهير دي .. اسمك وبس .. أتفضل يا أستاذ .
فاضــــل : أنا فاضل عبد السميع بكلم عمدة بلدنا بقوله يا عمدة رجع لي التلت قراريط بتوعى وأنا اشتكيتك للوزير والمحافظ وبعت له جواب . ورجع الجواب قالوا غير موجود العنوان .
المخرج : محافظ إيه ووزير إيه وعمدة إيه ؟
فاضــــل : ما أنت مش واخد بالك لما العمدة ما رضاش يرجع لي التلت قراريط بتوعى .. بعت جواب للمحافظ رجع الجواب .. باسم الوزير المحافظ قلت على إللى عمله العمدة ورجع الجواب مفتوح ومكتوب عليه فتح بواسطةالرقيب .. وقالولى العنوان غير موجود ..هي المحافظة باعوها .. اصل مبنى المحافظة كان تبع عمر افندى .. مش عمر افندى طلع عايش . . طيب الوزير المحافظ ساكن فين د لوقت .
المخرج : جرى إيه يابنى .. أنت كل ما تتكلم كلمة تتكلم محاضرة . السؤال على قد الجواب .
صفية : يا فاضل أنت ح تقول اسمك واسم القرية واسم العمدة وتقول انه راجل وطني ومخلص للبلاد وسهران على مصالح الناس .
فاضــــل : يا كذابة .
صفية : بتقول إيه ؟
فاضــــل : عايزانى اكذب ح تروحي النار .. أنا عمري ما كذبت من ساعة ما أتولدت .
صفية : دا مش كذب .. دا كلام بس .
عزمي : يا فاضل يا فاضل اسمع الكلام .

فاضـــل : يا عزمي يا عزمي الكلام دا كذب .
عزمي : اعدل كلامك يا عسكري .
فاضـــل : اعدل كلامك يا لواء .
المخرج : الراجل دا ح يتكلم ازاى ؟؟
صفية : أستاذ فاضل .
فاضـــل : (لصفية مشيرا للمخرج) الراجل دا بيتكلم ازاى .
صفية : أستاذ فاضل .
فاضـــل : نعم .
صفية : إحنا عايزين نتكلم معاك وتتكلم معانا ناخد وندى .
فاضـــل : ناخد إيه وندى إيه ؟
صفية : الكلام .
فاضـــل : كلام بس .
صفية : ايوة .
فاضـــل : والعيال بتيجى ازاى بالكلام .. مش إحنا ح نتجوز على سنة الله ورسوله مكسوفة ليه .
المخرج : مش معقول أبدا يا حضرة اللواء عزمي .
عزمي : (بصوت أمر عسكري) عسكري مجند فاضل عبد السميع عارف أنا مين؟
فاضـــل : أنت مين ياللى أنا مش عارفك ؟
عزمي : أنا اللواء عزمي ابوالعنين .. الدكتور عزمي .. عارف أنا بديك أمر بأنك تتكلم عدل مع التليفزيون .
فاضـــل : (يشير إلى صفية حتى تقترب منه ولا يسمع احد) بقولك إيه ؟

(يجلس على السرير ويغطى نفسه) تعالى هنا أحسن أنا تعبان .
صفيه : ايوة (تقترب منه) .
فاضـــل : قربى شوية كمان .

صفية : حاضر (تقترب منه أكثر) (يشم رائحة العطر) يا حلاوه ..كمان شوية .
صفية : اهه .
فاضـــل : (هامسا) مش انتى عايزة تتكلمي معايا .
صفية : ايوة .
فاضـــل : (يشير إلى عزمي) مشى الجدع دا .
صفية : مين المخرج ؟
فاضـــل : لا .. دا ها يف مش مهم .. طيب .. جعجاع على الفاضى بيجيب عيال بالكلام .
صفية : أمال مين إللى يمشى ؟
فاضـــل : اصل أنا ما أحبش أتكلم قدام لواءات .. بتكسف .
صفية : اللواء الدكتور عزمي قصدك .
فاضـــل : ما أحبش أجيب سيرة حد .. ولا اسم حد ..بس ما أحبش أتكلم قدام اللواءات .
صفيه : بس مش ممكن .
فاضـــل : مشيه .. مشيه .
صفية : بس .
فاضـــل : اتصرفى .. وأنا ح اسمع كلامك .
صفية : سيادة اللواء عزمي .
عزمي : ايوة .
صفية : ممكن ا تكلم مع سيادتك ؟؟
عزمي : اتفضلى .

(تتحدث مع اللواء عزمي وتشاور ويشاور فى عصبية وينظر إلى فاضل الذي راح يحرك حاجبية للواء فى شماتة وهو يزمجر غاضب)

فاضـــل : إللى عايزنى يجيلى أنا ما بارو حش لحد .
صفية : متشكرة يا سيادة اللواء على مجوداتك .
(يخرج اللواء عزمي).

فاضـــل : (ينظر للمصور والكاميرا والمخرج) وانتو ح تقعدوا زى قرد قطع ؟
صفية : دول المصورين والمخرج إلا دول بقى .. دول مش لواءات .
فاضـــل : اشمعنى هم .. على رأسهم ريشة ؟؟
صفية : مش معقول دول إللى ح يصورونا فى التليفزيون فى التليفزيون .
فاضـــل : ماشى .. كنا بنقول إيه يا صفية .
صفية : كنا بنقول إن العمدة رجل طيب والمحافظ رجل طيب .
فاضـــل : مش طيبين .
صفية : ما هو معالي الوزير .. لو بعت الشكوى فى القاهرة .
فاضـــل : هو أنا كنت مستني .. بعت الشكوى للقاهرة .. ما شاء الله يا ست المدن يا قاهرة .. بعت الشكوى وبعدين لقيت الشكوى بعد شهر متعلقة على باب الدار ومكتوب عليها دي شكوتك بلها واشرب ميتها يا بن نفيسة .
صفية : نفيسة مين ؟
فاضل : حماتك .
صفية : حماتي أنا .
فاضـــل : ايوة .. ماهى امى .. معناتة الكلام دا .. إن الباشا الوزير بعت الشكوى للمشكو منه الذي علق الشكوى على بابي شفتي بلدنا يا ست صفية .
صفية : ح أوعدك أنى ح احل مشاكلك بس قولي إللى ح اقو لهولك .
فاضـــل : بس .
صفية : أنت مش مصدقنى .
فاضـــل : ملعون أبوة إللى ما يصدقكيش .
صفية : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،اكشن .. البطل العزيز فاضل عبد السميع .
فاضـــل : (معا كأنه نشيد محفوظ) أنا بحب بلدي وأحب والناس وأحب الفاس والعمدة بتاعنا عبد الدايم يتباس وعلاج البلهارسيا عندنا بالمجان

متوفرة .. وكل شيء تمام وأخر جمال .
(يسكت)

صفية : (تكمل) أنا المواطن فاضل عبد السميع .

فاضـــل : ضحكت عليكى انتى صفية محمود .

صفية : فاضل خلينا نخلص البرنامج .

فاضل : تعالى اقعدي جنبي شوية هنا .

صفية : فاضل .

فاضـــل : حبة صغننين .

صفية : حاضر .

فاضـــل : فين امى تيجى تشوفني .

فاطمة : (تصرخ من الخارج) فين جوزي فين فاضل .. انتم عايزين تمنعوني عنه .. ليه هو مات هو جرى له حاجة .. فايتنى لمين يا جملي .

من الخارج : يا ست مش كده التليفزيون بيصور .
(تدخل فاطمة مندفعة على فاضل فى الحجرة وهو يضحك مع صفية)

فاطمة : عيني يا عيني يا روح أمك .

فاضـــل : فاطمة مراتي سامحيني يا فاطمة .. غلطة ومش بأيدينا .. أتجوزها ، انتو أخوات وغلطة تفوت ولا حد يموت .

صفية : انتى زوجة البطل فاضل .. أهلا وسهلا زوجة البطل .

فاطمة : النبي إيه .. أعمليهم يا ختى عليا .. قاعدة جنب الراجل على السرير وإيه دا .. واشتريت له ورد (بصوت مرتفع) وإيه دا .. تلاجة .. تليفزيون .. تليفون .

فاضـــل : فيه إيه يا فاطمة (بصوت مرتفع) يا فاطمة مالك .. بتزعقى ليه الست ح تطلعني فى التليفزيون .

فاطمة : والتليفزيون دا على السرير ؟

صفية : عيب يا ست فاطمة .

رجل امن : (فاطمة) أنت دخلتي هنا ازاى ؟

فاطمة : دخلت على رجلي .

رجل الأمن : الست دخلت هنا ازاى ؟

فاضــــل : دي مش ست .. دي مراتي .

رجل الأمن : ممنوع دخول الستات (يجذب فاضل رجل الأمن) .

فاضــــل : مش أنت ابوالبنات الحلوين الأربعة ..عارف انك بتكره فاطمة عايزنى لبناتك .. أديها جامد خوفها . فاطمة ما بتجيش إلا بلعين الحمرة .

فاضــــل : (ينظر إلى صفية محمود) إحنا بنقول إيه .

فاطمة : (لرجل الأمن) يعنى إيه ممنوع دخول الستات ؟ أمال الست دي مش ست ؟ (تشير إلى صفية) ؟

رجل الأمن : دي صفية محمود .

فاطمة : وأنا فاطمة عبد اللطيف .

رجل الأمن : أنا مش بهزر دلوقتى .. الستات ممنوع الزيارات ممنوع .

فاطمة : (تذهب إلى صفية) ببقولك الستات ممنوع .. هو أنت يا أختي مش ست .. ولا أنت راجل واتقلبتى ست .

صفية : (لرجل الأمن) عن إذنك أنا ح اعمل حديث مع الست فاطمة .

\فاطمة : أنا فاطمة عبد اللطيف .

فاضــــل : أبو ركب .

صفية : نعم .

فاضــــل : اسمها الثلاثي فاطمة عبد اللطيف أبو ركب .

رجل الأمن : (بصوت أجش) ممنوع الزيارات .. ممنوع الستات تدخل .

فاضــــل : اهى .. بقى فاطمة دي ستات .. فاطمة الغلبانة دي ستات .. أمال بناتك الأربعة القمرات تسميهم ملايكه .. مهلبيه .

رجل الأمن : أنا ما عند يش بنات .

فاضــــل : اهى .. عليا أنا .. يا راجل روح شوف لك شغلانة غير فاطمة .

رجل الأمن	:	ممنوع دخول الستات والزيارات .
فاضـــل	:	دي مش زيارة دي فاطمة مراتي.. وبعدين أنت متعقد من الستات ليه؟ عايز افهم إللى طالع عليك ممنوع الستات ممنوع الستات .. هو أنت لا مؤاخذة موجوع قوى منهم والا لا مؤاخذة كبرت فى السن وما عدلكش فايدة وبعدين أنا اعرف واحد واحده ست خضته .
فاضـــل	:	اتخض وبعدين عملوله زار خف .. أعملك زار ؟
رجل الأمن	:	مش عايزين يا خويا هزار . زار وما زار ش .. ممنوع الستات .
فاضـــل	:	أنت مين يلي أنا مش عارفك أنت مين ؟
رجل الأمن	:	اسكت خالص .. يا دكتور عزمي يا سعادة اللواء عزمي (ينادى)
فاضـــل	:	التليفون اهه أتكلم فيه .. يا عزمي .. الو .. الله دا التليفون فيه حرارة.. الو " يتحدث فاضل فى التليفون .. " الو .. يا عزمي . هوان خايف من عزمي .
عامل التليفون:		(صوت) ايوة يا اوضة ١٢ عايز حاجة ؟
فاضل	:	أنت التليفون .
عامل التليفون:		(صوت) ايوة .. أنت فاضل عبد السميع عبد المطيع الشهير بفاضل بوش .
فاضـــل	:	هه .. ها .. عرفني . يبقى الكلام مضبوط قولي يا تليفون .
عامل التليفون:		نعم عايز إيه ؟
فاضـــل	:	اشمعنى يعنى جيتنى النهاردة فى المستشفى سايبنى فى البلد مقدم عليك من خمس سنين .. ثم أنا عنواني على البلد .. يعنى اخدك معايا وأنا ماشى للبلد يا تليفون ؟
عامل التليفون:		إن شاء الله .
فاضـــل	:	اجينى عزمي .
عزمي	:	(عزمي يدخل مع رجل الأمن)ايوة .
فاضـــل	:	فاطمة مراتي هنا (تقف جوار فاضل عند الهاتف).

فاطمة	:	(تقف إلى جوارة) ايوة أنا يا سعادة البيه .
فاضـــل	:	الراجل بيقول ممنوع الستات .. يعنى إيه ممنوع الستات ؟
صفية	:	خلاص يا فاضل خلص الموضوع الدكتور عزمي جه .
عزمي	:	يا ابني سيب التليفون أنا جيت اهه
فاضـــل	:	(يمسك التليفون) جيت لي فين ؟
عزمي	:	يابنى ممنوع الزيارات علشان الريس جاى .
فاطمة	:	بيقول الريس جاى .
رجل الأمن	:	ايوة الريس جاى .
فاضـــل	:	ريس المستشفى .
عزمي	:	(يأخد من يده الهاتف ويضعة جانبا) لا الريس الكبير .
فاضـــل	:	الكبير .. المشير .. مش ريس الجيش هو المشير .
عزمي	:	لا الكبير خالص .
رجل الأمن	:	الكبير خالص سمعت .
فاطمة	:	رئيس الوزراء ؟
فاضـــل	:	رئيس الوزراء صح .
عزمي	:	إللى فوق .. إللى فوق .. !
فاضـــل	:	إللى بشوفه فى التليفزيون ؟
صفية	:	ايوة يا آخى الرئيس .
فاضـــل	:	الرئيس الكبير .. الرئيس الكبير جاى هنا الله اكبر الله اكبر .
فاطمة	:	وح يشوف فاضل .
عزمي	:	ايوة يا عسكري .
فاضل	:	ح أقوله .
رجل الأمن	:	(يدخل) ح تقوله على إيه يا فاضل ؟
فاضـــل	:	ح أقوله على القراريط إللى سرقها منى العمدة .
رجل الأمن	:	لا .. مش وقته تقوله الحمد لله أنا مبسوط يا ريس وإحنا تمام

والحمد لله وكله بخير سامع والا لا ؟

فاطمة : الله بتشخط فى الراجل ليه .. خد لك بق ميه يا خويا .

فاضـــل : ح أقوله إن الواد محروس ابن اخويا ا قاعد فى الفصل على الأرض ومعاه ٨٠ تمانين عيل قاعدين على الأرض .

رجل الأمن : لا .. مش وقته ح نقوله إحنا بخير يا ريس .. الحمد لله يا ريس أنا أنا مبسوط يا ريس .. كله تمام بخير فى عهدك يا ريس سامع ولا .. لا .

فاطمة : دهديه .. بتشخط فى الراجل كده ليه .. خد لك بقى ميه .

فاضل : أروح الحمام .

عزمي : مش وقته يا عسكري .

فاطمة : انتم بتشخطوا فيه ليه .. خد بق ميه يا خويا .

فاضـــل : ما حدش بيشخط فيا كلكم عليا ليه ؟ أنا ح أقول للريس على كل حاجة .. إن الاوضة كانت وسخة ، والسرير اتغير و مفيش تليفزيون .. ولا راديو .. والأكل بيرموه على الباب وإنهم أكلوا أكل العيابين .

رجل الأمن : لا .. لا .. مش وقته ح تقوله الحمد لله يا ريس .

فاضـــل : إحنا بخير يا ريس .

فاطمة : الحمد لله يا ريس .

فاضـــل : أنا مبسوط يا ريس .

رجل الأمن : ايوة مضبوط .

فاضل : كله مش تمام يا ريس .

الجميع : بتقول إيه ؟

فاضل : هو أنا قلت حاجة .

عزمي : شوف ياابنى .

رجل الأمن : كل مشاكلك ح نحلها ونشوفها بعد الريس ما يمشى .. أنا أوعدك .

فاضـــل : أنت مين ياللى مش عارف أنت مين ؟
رجل الأمن : الريس جاى يوزع نياشين وأوسمة عليكم .
عزمي : الريس جاى يتصور معاكم .
صفية : وأنت ح تطلع مع الريس فى التليفزيون .
فاطمة : يا حلاوة يا حلاوة .
صفية : جوزك بطل ولولا دعا فاطمة كنت مت فى اللغم لكن اتصبت وبس .
فاضـــل : ربنا انقذنى .. الحمد لله الحمد لله .
رجل الأمن : بقولك إيه .. فى حد فى عيلتكم قابل الريس قبل كده .
فاضـــل : ادينى بق ميه يا فاطمة أحسن الراجل دا بيخضنى على طول .
(تعطيه فاطمة كوب ماء ليشرب) .
رجل الأمن : رد عليا .
فاضـــل : ايوة عايز إيه ؟ (يقلده) .
رجل الأمن : فى حد فى عيلتكم قابل الرئيس ؟
فاضـــل : لا.
رجل الأمن : خلاص أنت دخلت التاريخ .
فاطمة : دخل التاريخ ازاى ؟ هما بيد خلوا التاريخ ازاى ؟
رجل الأمن : ح تتصور مع الرئيس .
فاضـــل : بس أنا ح أقول للرئيس .. فى القلعة عاملين متحف حربي مفيهوش صورة عسكري واحد .. كل إللى فيه ضباط أنا عايز صورتي .. أبقى أول عسكري فى المتحف .
رجل الأمن : لا .. مش وقته ح تقول له الحمد لله يا ريس .. أنا مبسوط يا ريس . كله تمام يا ريس .. كله بخير يا ريس والا .. لا ؟
فاضـــل : مش ح تنفع آلميه يا فاطمة .. القنابل هناك ما جابتليش إلا البول أما صوت الراجل دا يقطع الخلف منى .. يا ست صفية.
صفية : نعم .

فاضل : الراجل دا خدوه فى التليفزيون بدل ماما كريمة .. يشخط فى الرجالة والنسوان كل يوم .. والشقق مكتوب عليها للإ يجار .. وتتبخر تاني .. مفيش زحمة وصورة الراجل دا نحطها فى كل حتة .. والتسجيلات بتاعة صوته يسمعها الولاد فى المدارس تبطل تبلغ ونصد رها على شرايط للهند والصين ويحددوا أعدادهم قوام ونكسب من الشرايط مكسب.

رجل الأمن : ولد يا فاضل بطل تهريج .

(صوت عربات وصفارات رئاسة الجمهورية .. الكل بيجرى ويهرول خارج المسرح وصوت تحيات .. يظل على المسرح فاضل وفاطمة فى بقعة ضوء .. نسمع صوت قلبه يدق مع فاطمة فى رهبة وخوف) .

فاضـــل : بنت يا فاطمة .

فاطمة : ايوة يا فاضل .

فاضـــل : شكلي حلو يا بنت ؟

فاطمة : قمر يا خويا قمر .

فاضل : ح تصور مع الرئيس يا فاطمة واخد وسام .

فاطمة : قولي يا فاضل .. الوسام ح نعمل بيه إيه؟

فاضـــل : نعمل بيه إيه يابت انتى عبيطة .. الوسام ده يابت زى خاتم سليمان انتى عارفة خاتم سليمان ؟

فاطمة : لا .

فاضـــل : مصباح علاء الدين والعفريت اللي فيه عارفه .

فاطمة : عرفاه .

فاضـــل : الوسام دا زى المصباح اى حاجة نطلبها ح نلاقيها .

فاطمة : الوسام دا .. يا حلاوة .. يا ولاد .. وسام خاتم سليمان .

فاضـــل : إيه إللى خاتم سليمان بقولك زى .. زى يا فاطمة .
فاطمة : حاضر يا خويا .. حاضر .

(صوت دقات الساعة .. سبوت عليها .. مع صوت مخيف)

فاطمة : ما حدش جه يا خويا وفاتت ساعة .. فاضل .
فاضـــل : (لا يرد).
فاطمة : فاضل .

فاضـــل : لا يرد .
فاطمة : فاضل أنت مت ؟
فاضـــل : (لا يرد) .
فاطمة : مالك يا خويا .. ما بتردش ليه ؟ فات ساعة وما حدش جه ؟
فاضـــل : أنا عايز أكلمة يا فاطمة .
فاطمة : تكلم مين ؟
فاضـــل : اكلم الريس مش هو كبيرنا .. مش هو المسئول الأول عايز أقوله .
رجل الأمن : (صوت رجل الأمن وكأنه من داخل فاضل) .
فاضـــل : الحمد لله يا ريس مبسوط يا ريس .
فاطمة : ح تقوله إيه (فاطمة لا تسمع صوت رجل الأمن)
رجل الأمن : تقول الحمد لله يا ريس .
فاطمة : حتقوله إللى عملوه معاك فى المستشفى إما يسألك عامل إيه يا فاضل ؟
رجل الأمن : (صوت) الحمد لله يا ريس .. مبسوط يا ريس .
فاضـــل : الحمد لله يا ريس .. مبسوط يا ريس .
فاطمة : لو سالك عن صحتك وأحوالك ح تقوله إيه ؟ ح تقول عن الجسر إللى وقع ح تقوله عن المدارس إللى فى بلدنا ح تقوله عن آلميه المسممة

إللى بنشربها من الحنفيات ح تقوله على التليفونات ح تقوله إيه؟

فاضـــل : ايوة ح أقوله .

رجل الأمن : لا مش وقته .

فاضـــل : لا مش وقته .

رجل الأمن : الحمد لله يا ريس .

فاضـــل : الحمد لله يا ريس .

رجل الأمن : كله تمام يا ريس .

فاضـــل : كله تمام يا ريس .

فاطمة : مالك يا فاضل هفتا ن كده ليه عيان ؟

فاضـــل : عايز أروح الحمام يا فاطمة .

فاطمة : تعالى يا خويا اوديك الحمام .

رجل الأمن : (يدخل مع صوت ضوضاء) .. استعد يا فاضل .

فاضـــل : هو جه .

رجل الأمن : ايوة .

فاضـــل : اهو جه يا فاطمة .

(يدخل رجال من الصحافة ورجال من التليفزيون ..الدكتور عزمي ضوضاء ،يدخل ضابط كبير فى الفوات المسلحة).

عزمي : أتفضل .

فاضـــل : (ينظر للضابط) (ينفجر) الحمد لله يا ريس إحنا بخير .. أنا مبسوط يا ريس إحنا تمام يا ريس والحمد لله على كل شيء عال والخدمة فى المستشفى ممتازة وبناكل لحمة ونرمى العضم للحيوان وكله بخير .. الجسر فى بلدنا تمام والعمدة فى بلدنا تمام ولا هم دهنو المستشفى ولا كانت وسخة ولا كانوا بيرموا الأكل على الباب أبدا .. وكله تمام يا ريس .. سامع يا دكتور عزمي أنا حافظ اهه ..

عزمي : ياابنى دا ا لفريق .

فاضـــل : فريق .
عزمي : ايوة الفريق نيابة عن السيد .
فاضـــل : (مقاطعا) نيابة إيه هو إحنا عملنا حاجة ؟
فاطمة : مش ده هو الريس يا فاضل .. بيضحكوا .. بيضحكوا عليك .
فاضـــل : هو أنا تايه عن الريس .. دا أنا عارفه وشايفه كل يوم فى التليفزيون .. مش هو . فريق إيه هو إحنا ح نلعب كورة .
فاطمة : ايوة مش هو .
فاضـــل : جايبلى واحد مزور .. أنا شفت فى السينما واحد مزور بدل هتلر فى الحرب العالمية كانوا بيطلعوه كده وكده .. بس دا يا ختى مش شبهه .
فاطمة : ايوة الراحل دا مش هو .
عزمي : الفريق .
فاضـــل : ما أنت قلت انه فريق مش دا الريس والا غلط .
صفية : (تدخل) الريس ح يتصور معاكم كلم يا فاضل .
فاضـــل : انتى مش عارفة الريس ولا إيه يا ست صفية ؟
عزمي : الفريق ح يسلمك الوسام نيابة عن الريس .
فاضـــل : ح ترجع وتقول نيابة .
عزمي : دا قائد اللواء ١٥ .
فاضـــل : ما اعر فهوش .
عزمي : استلم الوسام ويلا علشان تتصور مع ا لريس .
فاضـــل : هو فين ؟
صفية : واقف فى الصالة ح يتصور مع كل الأبطال .
فاطمة : حط الوسام على صدرك يا فاضل .
فاضـــل : أنا حطه اهه (يضعة على صدره) بس ودوني الحمام الأول كله تمام يا ريس .
(صفيه تقف فى داخل بقعة الضوء) .

صفية : عزيزي المشاهد .. إنها لحظة أن يلتقي أبطال مصر بقائد مصر فى صورة تذكاريه تجمع القائد الأعلى للقوات المسلحة مع أبنائه الجنود .

(تجرى خارج المسرح .. ستار مع تغيير ديكور للمشهد الثاني) .

****

المشهد الثاني

(يفتح الستار على منزل عمدة السوالم وقد جلس يبتحدث فى الهاتف)

العمدة : ايوة يا سعادة الباشا .. إحنا كلنا تحت أمرك يا باشا ايوة ايوة تحت أمرك .. مع السلامة .

الغفير : يا جناب العمدة (الغفير يرتدى جلابية ويحمل سلاحا) .

العمدة : نعم (يشد الشيشة من يده) فيه إيه يا غفير ؟

الغفير : الواد فاضل عبد السميع .

العمدة : مات .. يا حول الله يا رب .. ايوة الله يرحمه كان صاحبي مرآته سافرت لمصر وقالت دا مات أو خطر ؟ .. شهيد والشهداء فى الجنة .. ح نسمى باسمه المدرسة الابتدائية ونعمله صوان .. دي حرب التحرير والشهيد من عندنا يعنى إن الدم بتاعنا هناك ..لا حول ولا قوة إلا بالله..

الغفير : فاضل عبد السميع ما متش .

العمدة : ليه ؟ ما متش ؟ ازاى ؟ دا كان لازم يموت شهيد علشان يرفع رأسنا .

الغفير : دا واقف بره ومعاه مرآته .

العمدة : روح جتك الغم وأنت ما وركش غير الأخبار المنيلة بستين نيلة خليه يدخل والا أقولك قوله العمدة مش فاضي .

الغفير : دا بيقول جاك من طرف الريس .

العمدة : (يقوم ويترك الشيشة) من طرف الريس .. يا أهلا وسهلا يا أهلا وسهلا من طرف الريس يا ألف مرحب .

الغفير : (يخرج ويدخل فاضل وفاطمة والغفير) .

فاضـــل : أنا جيت لك يا عمدة ..
العمدة : يا أهلا وسهلا .. اريك يا فاطمة .. حمد الله على سلامتك .
فاطمة : الله يسلمك يا عمدة .
العمدة : فاطمة قالت انك فى خطر حزنت والله ودعيت لك ..
فاضـــل : متشكرين يا عمدة .. أنا جيت لك من عند الريس و ببقولك ادينى التلت قراريط بنوع أبويا .
العمدة : أرضك فى عنيا .. أرضك دي يابنى دين فى رقبتي .
فاطمة : فى جيبك .
العمدة : الله يخيبك يا مضروبة .
فاضـــل : خلاص الرئيس ببقولك ادينى التلت قراريط .
العمدة : كلام الريس على عيني وعلى راسي .. والأرض موجودة وفلوسها شايلها لك معي أمانة .. ما أنا كنت خايف تاخد الفلوس وتضيعها ما أنا عارف الشباب وعمايلهم .
فاطمة : يا سلام عليك يا حرامي .
الغفير : (يضحك) .
العمدة : بتضحك على إيه يابن أمنه سلامة .
الغفير : ولا حاجة .
العمدة : عيب يا فاطمة إلا الغلط وبعدين يا بنتى كل حاجة تحت أمركم .. بس فين الأمارة .
الغفير : ايوة فين الأمارة زى ما بيقول جناب العمدة .
فاطمة : أمارة إيه ؟
العمدة : مش أنت بعتك الريس .. فين الأمارة ؟
فاضـــل : أنت ما شفتنيش فى التليفزيون معاه .
العمدة : الكهرباء كانت مقطوعة يابنى من البلد بقالها أسبوع وما شفتش التليفزيون .

الغفير	:	مش بتقول الريس بعتك فين الأمارة ؟
فاضـــل	:	أمارة .
العمدة	:	ايوة أمارة إن شا الله حتة ورقة أد كده (يشير إلى كفه) مش ح أقولك يتصل بيه فى التليفون أو يبعت لي المحافظ عايز حتة قد كده .
فاضـــل	:	خد بص (يخرج الجريدة ويقدمها له) .
العمدة	:	إيه ده جور نال .. ما اعر فش أقرا .. هو الريس كاتب لي كلمة فى الجرنان .
فاطمة	:	لا يا عمدة بص فى الصورة .. صورة فاضل اهيه والريس اهيه .
فاضـــل	:	أنت أتصورت مع الريس يا عمدة .
العمدة	:	لا .. وريني كده (يمسك الجريدة) والله عال أتصورت مع الريس يا فاضل .
فاضـــل	:	(بكبرياء) ايوة .
العمدة	:	أنت فين ؟
فاضـــل	:	قدامك فى الصورة اهه .
العمدة	:	ايوة ما أنا عارف الريس اهه .. أنت فين ؟
فاطمة	:	ما تبص كويس يا عمدة .
العمدة	:	شوف يا واد يا مصيلحى بص كويس .
الغفير	:	أنا بابص اهه (يمسك الجريدة) .
فاضـــل	:	(بكبرياء) بص كويس يا مصيلحى و وري العمدة .. اصل من أكل الفول بطل يشوف .
الغفير	:	يا حلاوه .. دا الريس اهه .. بس أنت فين يا فاضل ؟
فاطمة	:	بطل عبط يا واد يا مصيلحى أحسن اخدك قلمين على سداغك .
الغفير	:	دا الريس .
فاضـــل	:	مين إلى ورا الريس ؟
الغفير	:	ناس .

العمدة : هاتى القهوة يا خضره وحطي القوا لح على النار .
فاطمة : (لفاضل) وريله الوسام .
فاضــــل : ايوة الوسام .. بص يا عمدة .
العمدة : جايبلى ورقة جور نال فيها صورة الريس وتقولي الريس باعتني .
الغفير : دا سمه نصب واحتيال يا جناب عمدة .
العمدة : اتصل يا ولد بالمركز وقولهم فى نصاب حدانا بيقول انه بيعرف ا لريس وبيتمحك باسمه .
الغفير : أنا ح اتصل اهه بالمركز (يمسك الهاتف) الو يا مركز يا مركز حدانا نصاب .
فاطمة : عيب عليكم يا خلق تعملوا كده .
فاضــــل : بص فى الجور نال يا حضرة العمدة .
العمدة : الجور نال ما فيهوش حاجة غير صورة الريس .. أنت أتجنيت يا ولد لما تقول إن الريس بعتك ليا .
فاطمة : والوسام .
الغفير : الو يا مركز حدانا واحد نصاب (التليفون للتهويش) .
فاضــــل : الوسام اهه .
العمدة : وسام إيه يا ولد ؟
فاضــــل : يعنى نيشان .
العمدة : يعنى إيه يا فاطمة ؟
فاطمة : يعنى مصباح علاء الدين ولا خاتم سليمان يا عمده .
العمدة : النبي إيه .
فاطمة : ايوة تدعك كده يطلعك عفريت يقولك شبيك لبيك عبدك وملك أيديك . مش كده يا فاضل .
فاضــــل : يا جهله .. يا جهله (لفاطمة) .
العمدة : طيب .. ادعكي الحديد ه يا فاطمة وقو ليلها تجيلنا بجرتين .

الغفير : وألا معزتين زى بعضه .
العمدة : والا فدانين أحسن .
فاضــــل : دا أعلى تقدير من الدولة .
العمدة : دولة مين ؟
فاضل : مصر .
العمدة : مصر القديمة ولا الجديدة ؟
فاضل : يلا يا فاطمة أحسن دمى بدأ يفور .
العمدة : ادعكي الحديدة يا فاطمة .. وداخل عليا يقول الريس باعتني .. وجايب لي جور نال .
(يمسك الجريدة يمزقها) طيب أهي .. أدى الجور نال اهه .
فاضــــل : قطعة .. أنا شاري تلانين واحد غيرة عامل حساب الحاقدين والحاسدين إللى زيك .
العمدة : أنا حاقد عليك أنت .. يا آخى هع .
فاضــــل : (يشير للعمدة) مين دا يا فاطمة ؟
فاطمة : دا العمدة .
العمدة : دا مين إللى بيكلمنى (يشير إلى فاضل) .
فاطمة : دا فاضل بوش .
العمدة : فاضل بوش .. اتارى أمك الله يرحمها كانت رابحة جاية على أمريكا وأبوك مات مقهور واللي يسأله عليها مش هنا دي مشتركة فى برنامج الفضاء مع أمريكا .. أه يا لئيم .. عرفت السر دلوقت .
فاطمة : (لفاضل) الراجل دا زودها أحط الوسام عينيه وأقول خد روحه ؟
فاضــــل : ايوة .
فاطمة : (تمسك الوسام وتتقدم به نحو العمدة) اهى ربنا يخدك وتموت يا عمدة .. موت يا عمدة .. هع .. هع .
العمدة : بتنهقى ليه يا بنت كده ؟

فاطمة : الوسام دا ما بيعملش حاجة يا فاضل .. العفريت باين هرب منه .
فاضـــل : هرب ازاى يا بنت ؟ اعملي تاني كمان مرة .
فاطمة : اعمل إيه ؟
فاضـــل : ادعكي الوسام ..
فاطمة : اهو يا خويا عماله دعك .
العمدة : ادعكي يا فاطمة كمان .. يمكن سره يبان ولا تاخدى الواد مصيلحى يساعدك .
فاضـــل : أنا عايز أرضى يا عمدة .
العمدة : ارض إيه يا فاضل يا بن بوش .. أما أبوك بوش .. أمك تبقى مين ؟
فاضـــل : الشرعية الدولية .
العمدة : يبقى مش من بلدنا .. يلا ياابنى روح شوف لك عربية بطاطا اسرح بيها والا عربية طماطم .. ورآنا مصالح وإن فضلت هنا ح أسلمك للمركز .. هاتي لي الشاي يابت يا خضرة .
مصيلحى : يلا يا خويا أنت ومرانك على الله .. يحنن .
فاطمة : دا مش خايف من الجور نال وقطعه .. مش خايف من الوسام .
فاضـــل : إللى ما خافش من ربنا يا فاطمة يخاف من الوسام اهه يا نفوخي .

(ستار سريع)

انتهاء الفصل الأول .

الفصل الثاني

(يفتح الستار على كشك سجاير على رصيف وقد علق عليه الوسام وصورة فاضل .. الراديو ينبعث منه أغنية .. بعض الصحف علقت ....بعض الحلويات .. كتب على الكشك " كشك البطل " فاطمة تقف مع عبده)

فاطمة : (تنادى) عندنا الحلويات والسجاير .

عبده : قرب قرب حلويات وسجاير .

فاطمة : إحنا متشكرين قوى ياسى عيده تعبنا معانا .

عبده : تعبك راحة يا ست فاطمة .. انتى زيا ختى والا خ فاضل زيا خويا ..

فاطمة : والله فاضل عمال يشكر فيك .

عبده : فاضل دا بطل .

فاطمة : ما هو أنت كمان مش بتقول عديت القنال فى حرب ٧٣ ؟

عبده : مظبوط .

فاطمة : وإيه إلى شغلك بواب .. لا مؤاخذة يعنى .

عبده : اصل أنا بعد ما جيت من الحرب كافئوني وعينوني فرا ش .

فاطمة : يعنى يا خويا ؟ فراش ازاى ؟

عبده : فراش يعنى موصلاتي . يوصل الورق من مكتب لمكتب .

فاطمة : فهمت ودي الشغلانة إللى لقيتها لك الحكومة ؟

عبده : هو فين سي فاضل ؟

فاطمة : راح يشترى شوية بسكويت للولا د .

محروس : إيه دا .. إيه دا .. (يدخل المسرح) قدام عمرتي أنا وعلى الرصيف

إللى قدامى يتعمل كشك حقير .

فاطمة : كشك البطل .. يا فندى يا عديم النظر .

محروس : مين البنت دي ؟ يا عبده ؟

عبده : دي (يرتبك) .

فاطمة : أنا فاطمة .

محروس : فاطمة مين بنت مين ؟

فاطمة : فاطمة .. فاطمة أبوك سالم أبو سليمان .

محروس : أبويا سالم ابوسليمان ما اعر فهوش .

فاطمة : يا نهارك مش فايت أنت ما تعر فهوش مع بتشبه عليك شفتك فين شفتك فين ؟

محروس : عبده .

عبده : صباح الفل .. صباح الخير .. يا سعادة البيه .

محروس : صباح الزفت .. صباح الهباب .. الكشك دا جه هنا ازاى ؟ ومين بناه ؟

فاطمة : أتبنى امبارح .. بنيته أنا وفاضل وأخوك عبده .

محروس : اخويا عبده (يتأفف) عبده .

عبده : نعم يا سعادة الباشا .

محروس : ازاى تعمل العملة المنيلة دي ؟

فاطمة : الله الله أنت داخل فينا شمال كده ليه ؟

محروس : ازاى تعمل الكشك دا هنا ؟

فاطمة : ما أنا قلت لك .. عملته أنا وفاضل وسي عبده .

محروس : يا سلام .

فاطمة : الله يسلمك .

محروس : وبعدين .

فاطمة : راجل شهم .. بطل حرب أكتوبر .

محروس : والله .

فاطمة : الله يخيبهم عينوه فرا ش .. بعد ما عدا القتال ومشى وشط النيران وقتل كام واحد من الأعداء عينوه فراش .. أنت مش عارف يعنى إيه فراش .. فراش يعنى موصلاتي ورق وحاجات بين المكاتب .. حسرة عليك من فراش لبواب .. شفت الإبطال فى بلدنا بيشتغلوا إيه بعد الحرب فراشين .. يا بوابين وأنا فاكرة لنا كنا فى الحرب وصغيرين نقوله ابنك يقولك يا بطل هاتى نهار .. كنا نقول عليهم أبطال مصر ونشوفهم فى عربيات ونصفق لهم وبعد ما ينزلوا من العربيات نديهم الوظيفة فراش وبواب .

محروس : انتى بتديني محاضرة سياسية .. الكشك دا يا عبده بتاع مين ؟

فاطمة : فاضل .

محروس : فاضل مين ؟ يطلع إيه ؟

فاطمة : عندك أوعى تغلط فى جوزي أنا عافاك .

فاضـــل : (يدخل) سلامو عليكم .. (ينظر غلى محروس) فيه إيه ؟ مش معقول الأستاذ محروس شعللها .

محروس : أنت تعرفني ؟

فاضـــل : الأستاذ الصحفي محروس عللها ..أنا يا أستاذ مناشد المعجبين ببك .. أنت يا أستاذ معروف.. أنا كل يوم باشترى الجور نال فى حرب التحرير علشان أقرا مقالا تك وكل يوم أشوفك فى التليفزيون حتى بالأمارة عندك عشرين بدله محترمة من إللى هي .. صح ؟

محروس : شكرا يابنى (يعطيه جنيه) .

فاضـــل : متشكر .. إلا كلامك .. كلامك إللى بينقط سكر .. علم فهم حداقة مفهومية .. الأستاذ محروس شعللها .. دا كان حلمي أشوفك من زمان .

فاطمة : يا سلام .

محروس : خد ياابنى الجنيه دا كمان .
فاضـــل : ربنا يخليك .
فاطمة : إيه دا أنت بتا خد منه فلوس ؟
فاضـــل : ايوة أخد منه .. دا حبيبي .. حبيب الناس .. اهه دا الأستاذ محروس شعللها .
فاطمة : يعنى إيه محروس شعللها ؟ .. يطلع إيه يعنى .. حتة جورنالجى لا راح ولا جه .
فاضـــل : اخرسا .. يضربها .
فاطمة : بتضربنى علشانه ؟
محروس : براقو عليك أنت يا ولد كويس خد كمان جنيه .
فاضـــل : لا (ثم يأخذه) .
محروس : أنت وعبده شيل الكشك دا من هنا .
فاضـــل : كشك إيه ؟
محروس : بتاع الست دي .
فاضـــل : دا مش بتاعها .
محروس : ايوة عارف عارف بتاع .
عبده : (لمحروس) يا سعادة الباشا سيب الكشك للناس الغلابة .
محروس : مش ح تنفع تشتغل بواب بعد ما ضحكت عليك الست دي بكلمتين الواد دا كويس قوى (يشير إلى فاضل) ينفع يشتغل بدالك يا عبده .
فاطمة : وكمان ح يشغلوك بواب بعد .
محروس : أنا حر اشغله زى ما أنا عايز .
فاطمة : بواب بدل عبده .. الراجل الطيب .
محروس : وإنتى مالك الولد دا ممتاز واشغله زى ما أنا عايز.
فاضـــل : انتى عارفة لولا مقالات وأحاديث الأستاذ شعللها ما كانتش الحرب

قامت .. الأستاذ شعللها دا .. هو إللى كنا بنفتح عينينا عليه فى والجرايد وننام وصورته وصوته فى ودنا .. دا صاحب مقالة اضربهم يا بوش واريحنا .

محروس : خد كمان جنيه يا ولد مش خسارة فيك .. أنت ولد كويس حافظ مقالاتي كويس .. يلا .

فاضـــل : يلا إيه ؟

محروس : شيل الكشك .

فاضـــل : أنت بتهزر ؟

محروس : لا ما بهزر ش .

فاضـــل : والكشك تاعبك فى إيه بس ؟

فاطمة : أسأله .. أسأل الأستاذ شعللها .

فاضـــل : الكشك دا وهو هنا بيوجعك يعنى ؟ بيقرصك فى حاجة ؟

محروس : أنا ساكن فى حي راقي فى شارع هادى . الكشك ح يلم الولاد الصيع .

فاضـــل : مش أنتا إللى الم صيع يا بيه أنا على باب الله ..

محروس : وأنت إيه إللى دخلك فى الموضوع .. شيل الكشك أنت وعبده .

عبده : يا باشا .

فاضـــل : يا أستاذ شعللها الكشك دا بتاعى أنا .

محروس : بتاعك أنت .. بتاعك أنت يتشال .

فاضـــل : أنت بتهزر ولا بتتكلم جد ؟

محروس : بتكلم جد طبعا .

فاضـــل : هو الشارع دا لا مؤاخذة بتاع أبوك .. اسمه شارع شعللها ؟

محروس : احفظ أدبك .

فاضـــل : (بصوت عالي) الشارع دا بتاع الحكومة صح ولا لا.

محروس : ايوة بتاع الحكومة .

فاضـــل	:	أنا بقى ابن الحكومة .
محروس	:	ابن مين يا ولد أنت ؟
فاضـــل	:	ابن الحكومة مش كنت بتذيع فى الراديو ولادك يا مصر ح يحروا الأوطان .. بعد كل حديث لك .
محروس	:	ايوة دا كلام الردايو زى ما بيذيع الاغانى .
فاضـــل	:	أنا بقى صدقتك وصدقت الراديو .
محروس	:	خللي الراديو يديك تصريح بقى .
فاضـــل	:	الراديو يدينى تصريح ؟
محروس	:	ايوة الراديو اهه (يشير إلى الراديو) الراديو اهه خليه يديك تصريح .
فاضـــل	:	أنت سخن ولا جرى لك حاجة فى مخك .. خد التلاتة جنية إللى عطيتهوملى .
محروس	:	أربعة جنية .
فاضـــل	:	يا لئيم حافظهم يا شعللها .. خد الجنيه الرابع اهه .
محروس	:	الشارع ممنوع يتعمل فيه كشك إلا بتصريح من الحكومة .
فاطمة	:	التصريح اهه (تقدم الوسام) .
محروس	:	إيه دا ؟
فاطمة	:	مش عاجبك .. بص كمان (تقدم له الجريدة) .
محروس	:	إيه دا وسام وجور نال إيه .. أنا يسألك فين التصريح ؟
فاطمة	:	دا أحسن من التصريح .
محروس	:	(يفتح محفظته) خد ياابنى عشرة جنيه وشيل الكشك دا من هنا .
فاطمة	:	لا بقى إحنا مش ماشيين إحنا قاعدين فى ملك الحكومة.
محروس	:	ما تخلينيش استعمل القوة معاك (يهدده بضربه بالقدم) .
فاضـــل	:	ح تضربني اكمن أنا رجلي وجعانى ومتصابه .. لا وحياتك أنا اقدر أضربك .
فاطمة	:	والله إللى ح يمد أيده علينا ح نفرجه .

محروس	:	يا عبده اتصل بالبوليس .
عبده	:	معلش يا سعادة الباشا .
محروس	:	اتصل بالبوليس قولهم محروس شعللها ببقولكم تعالوا فورا .
عبده	:	معلش يا باشا .
محروس	:	خليه ينقل الكشك من قدام عمارتنا فى الشارع التانى .
فاضـــل	:	اشمعنى يعنى شارعكم دونا عن الشوارع . على رأسه ريشة .
فاطمة	:	دا إحنا قلنا الشارع دا هادى وحلو .
موظف ١	:	(يدخل) صباح الخير .. فين صاحب الكشك دا ؟.
فاضـــل	:	أنا .
فاطمة	:	أنا .
موظف ١	:	انتم الاثنين ؟
معـــــا	:	ايوة .
محروس	:	اطردهم من هنا يا حضرة .. أنا محروس شعللها الصحفي السياسي .
موظف ١	:	معرفكش.
محروس	:	ما بتقراش جرا يد ؟
الموظف	:	لا .
محروس	:	أنت مين ؟
الموظف	:	أنا مندوب مكتب العمل .. مين العمال إللى عندكم ؟
فاضـــل	:	عمال إيه ؟ أنت شا يف إن إحنا عندنا كافيتريا ولا مطعم .. دا كشك .
فاطمة	:	شوف يا خويا .. دا الوسام .. خده جوزي فاضل .. خده من الريس دا بطل حرب التحرير .
فاضـــل	:	ودا عبده بطل حرب أكتوبر ضرب خمسين دبابة .
عبده	:	أهلا وسهلا .
فاضـــل	:	(للموظف) وأنت ؟
الموظف	:	أنا بطل الانسحاب .

فاضـــل : نعم .
الموظف : أنا انسحبت سنة ٥٦ وانسحبت سنة ٦٧واتزنقت فى الثغرة سنة ٧٣.
محروس : الحرب خلصت خلاص والسلام جه والنظام العالمي لازم يسود المجتمع
الموظف ١ : اسم صاحب العمل ؟
فاطمة : فاضل عبد السميع .
الموظف : مخالفة عن عدم وجود رخصة ومخالفة لأنك مش معلق ميعاد فتح الكشك وغلقة .
فاطمة : إيه دا كل دي مخالفات ؟
الموظف ١ : ما هو أنا ما انتصر تش زيكم لازم انتقم منكم .. ومخالفة للصحفي محروس شعللها .. سلاموا عليكم (يخرج) .
فاطمة : المخالفة دي معناها اننا مع الحكومة .
محروس : شوف ياابنى الحكاية مش سهلة تفتح كشك فى شارع وخاصة الشارع إللى أنا ساكن فيه.
فاضـــل : يا سلام يا آخى اشمعنى الحكاية وأنا بحارب واضرب كنت أنت فين لما كنت أنا هناك على يميني صحراء وعلى شمالي صحراء وقدامى صحراء .. ووريا صحراء .. أنت كنت فين يا أستاذ شعللها قاعد فى التليفزيون تقول اضرب ياخى . حارب يا آخى .. إنها حرب التحرير وقاعد فى التكييف وعر بيتك مكيفة هه انطق .. كانت سهله ليك .
محروس : كله بيحارب فى موقعه .
فاطمة : يعنى إيه كله بيحارب فى موقعة .. بتحارب فين حدد ؟
محروس : كنت بحارب بقلمى .
فاضـــل : تحارب بقلمك .. يا لئيم .. واتارى وأنا قاعد فى الحرب شا يف طيارات بتقع من السماء .. أقول إيه دا يا ولاد الطيارات دي واقعة كده ليه يقولولى من قلم الأستاذ محروس شعللها .
محروس : أنت بتألس يا ولد .. أنا ح أوريك أنا ح افرجك (يخرج) .

عبده : (يجرى خلفه) يا أستاذ محروس .. استني بس شوية .
فاطمة : ما تقولش يا ولد .
(يدخل موظف ٢) .
موظف ٢ : فين صاحب الدكان ؟
فاضـــل : أنا .
موظف ٢ : فين الميزان ؟
فاضـــل : ميزان إيه ؟
موظف ٢ : مش أنت بياع .. يبقى لازم عندك ميزان .
فاطمة : لا مؤاخذة يعنى حضرتك مين ؟
موظف ٢ : أنا من وزارة التموين .
فاضـــل : الميزان ما اشتريتهوش .
موظف ٢ : مخالفة على انك بتبيع من غير ميزان .
فاضـــل : يا ولد .. وزارة التموين قاعدة لميزان بتاعى أنا اشمعنى رغيف العيش وزنه مش سليم صح .. باكو الشاي وزنه مش سليم صح .. أنا بقي شايف إن وزارة التموين تدى لكل واحد ميزان يوزن بيه حاجاته .
موظف ٢ : ميزانك فين طلعة من غير استعباط .
فاضـــل : يا جدع أنا ما عنديش ميزان .
فاطمة : ما عند ناش ميزان يا خويا لأننا ما بنبعش حاجة بميزان .. ومش محتاجين ميزان .
فاطمة : يا خويا .. شوف لنا ميزان بمعرفتك نشتريه منكم .
موظف ٢ : لا انتم ح تحتاجوا لميزان أكيد .. كل دكان لازم يكون عنده ميزان .
فاطمة : يا خويا .. شوف لنا ميزان بمعرفتك نشتريه منكم .
موظف ٢ : إمسكى (يسجل ورقة) دي مخالفة علشان تدفعوها لان ما عند كمش ميزان (يخرج .. يدخل محروس وعبده) .
محروس : بلغت بوليس المرافق العامة زمانهم جايين .

عبده : بتوع الإزالة .. ياابنى زمانهم جايين أمشى .

شرطي : (يمر وهو يسير) سلاموا عليكم .

محروس : يا شاويش .. يا شاويش .

الشرطي : نعم .

محروس : هد الكشك دا .. هده حالا .

الشرطي : نعم بتقول تيه سعادتك ؟ أنا ماليش دعوة بالهد ..أنا رايح فى مأمورية .

محروس : بقولك هد الكشك دا واقبض على الجدع دا .

فاطمة : اقبض عليه يا شاويش .

فاضـــل : الراجل دا فاكر نفسه فوق الحكومة .

فاطمة : الراجل دا شا يف نفسه يا شاويش .

فاضـــل : اقبض عليه وحلاوتك عندي .

الشرطي : بس أنت وهو وهى أنا عايز افهم الحكاية إيه ؟

عبده : الحكاية بسيطة يا عم نوفل .

الشرطي : ما دام بسيطة يبقى أنا ماشى .

محروس : استني عندك .

الشرطي : (يؤدى التحية) تمام يا فندم حضرتك لواء ؟

محروس : لا .. لا لواء ولا ضابط .. أنا محروس شعللها .

فاضـــل : طز فى الدنيا العجيبة .

محروس : أنت بتشتمنى وتقول طز ؟

فاضـــل : باقول فى الدنيا العجيبة .

الشرطي : وبعدين عايز افهم إيه الحكاية ؟

فاطمة : أفهمك يا خويا .. شا يف الوسام دا ؟

الشرطي : يا حلاوة ماله الوسام دا ؟

فاطمة : دا بتاع فاضل .

فاضـــل : أنا .

الشرطي	:	يا حلاوة .
فاطمة	:	واخده أخوك فاضل من السيد الرئيس بطل حرب التحرير .. شا يف الجور نال دا .. دي صورة فاضل مع الرئيس .
الشرطي	:	(يمسك الجريدة) يالف مبروك .. ألف مبروك يا فاضل .. عقبالي يا ولاد . (يحضنه) مبروك يا خويا .. ألف مبروك وسام وصورة مع الريس .. دا اهو دا .. ألف مبروك .
فاضـــل	:	الله يبارك فيك ويديلك واحد زيه .
الشرطي	:	اهو نفسي أنا فى وسام زى دا وصورة زى دي والنبي علشان الواحد يعتز قدام ولاده وأحفاده .
محروس	:	انتم ح تتصاحبوا وتتفقوا عليا ولا إيه ؟ .. أنا بقولك هد الكشك عليه حالا.
الشرطي	:	معاك أمر إزالة يا بيه ؟
محروس	:	الواد دا معهوش رخصة .
فاضـــل	:	معايا مخالف رخصة دا يبقى رخصة .
محروس	:	الواد دا مخالف شرطة الحي والمحافظة والقاهرة الكبرى .
فاضـــل	:	بقيت أنا مشكلة القاهرة الكبرى .
محروس	:	واى حاجة تتسرق يبقى هوا لمسئول .
فاطمة	:	أنتا إللى حرامي لأنك سرقتنا بكلامك .
محروس	:	اخرس .. أنا مش ح خليكم هنا دقيقة واحدة بعد كده .. أنا ح اتصل بوزير الداخلية حالا وراجع (يخرج .. يخرج عبده) .
عبده	:	يا سعادة الباشا كفاية .. تعالى .
فاضـــل	:	(للشرطي) وزير الداخلية صاحبي .. سلم عليا لما كنت مع الريس وقالا رفعت رأسنا يا فاضل وطبطب عليا .. اى والله نطق اسمي على لسانه .. طيب هو دلوقت ح يتصل بيه .. ح يقوله عايز إيه يا محروس

ح يقوله فاضل عبد السميع ح يقولـه فاضل دا بطل التحرير أتكسف يا محـروس ومـالكش دعـوه بيـه .. أنـا الـوزير وبقولـك أتكسـف اهـه وح يرجع مكبوس .

الشرط : ابقي قوله يا فاضل على مشكلتي .

فاضـــل : أنت عندك مشكلة فى الوزارة .

الشرطي : ايوة .

فاضـــل : قول ما تتكسفش .. الوزير دا حبيبي .

الشرطي : إن بقالي تلانين سنة خدمة ما اخدتش فيهم ترقية أبقى صول وقاعد زى ما أنا .

فاضـــل : بسيطة نخليك صول .. دا حبيب .. شوف صورته اهى واقف معانا ومع الريس كلنا مع بعض كلنا أبطال .. المواطن والوزير والريس فى الصورة .

الشرطي : (صوت سيارات النجدة) عربية النجدة وصلت .

فاضـــل : تلاقى الوزير باعت لي .. مش كده يا فاطمة .

فاطمة : أنت يا خويا بطل الإبطال .

الضابط : (يدخل ضابط شرطة النجدة) هو فين ؟

فاضـــل : (للشرطة) قوله يا عم نوفل وفهمه .. إنا مين ؟

الضابط : فيه إيه يا عسكري ؟

الشرطي : تمام يا فندم .

الضابط : هو فين ؟

الشرطي : اهه .. (يشير إلى فاضل) .

الضابط : أنت يا ولد .. إيه حكايتك بالضبط ؟

فاضـــل : رد عليه يا عم نوفل ما هو الضابط مهزأ كم على طول .. رد .

الشرطي : اصل الحكاية يا ا فندم .

الضابط : اخرس أنت أنا باساله هو .. أنت إيه الحكاية يا ولد .. ومين البنت دي ؟

فاطمة : ما تقولش بنت أنا ست الستات فاطمة مرات البطل فاضل عبد السميع ما تقولوش يا واد .

فاضـــل : سامع ما تقولوش يا واد أنا بطل .

الضابط : بطل فى إيه بالصلاة على النبي .

فاضـــل : بطل حرب التحرير وأتصلب هناك واخد وسام من الريس ..اهه ووسام اهه .

(يدخل محروس وعبده)

محروس : (يحدث الضابط) يا حضرة العميد الواد دا لازم يمشى من الكشك دا حالا .. والكشك دا لازم يتهد فورا .

الضابط : اسمع يا ولد .. أنت معاك رخصة منا لحى ؟

فاضـــل : لا .

الضابط : معاك رخصة من البلدية ؟

فاضـــل : معايا الأكبر من دول .

الضابط : معاك إيه .. ما تقوليش الوسام والجر نال .

فاضـــل : معايا ربنا .

الضابط : ربنا معانا كلنا .. ما بهزر ش معاك ؟

فاضـــل : أنت بتغير منى ليه .. حاقد عليا ليه .. حاسدنى ليه .. أنت اخدت وسام الريس .

الضابط : لا .

فاضـــل : حاربت مع الدول الصديقة والدول الشقية .

الضابط : لا .

فاضـــل : أمال أنت حاطط نأرك من نأرى ليه ليه زى جورج سمبو ؟

الضابط : مين جورج سمبو ؟

فاضل : دا عسكري امريكانى .. كان هناك معايا بيقولى أديك سيجارة امريكانى

واديـك علـى قفـاك .. قلـت لـه أديـك أنـا علـى قفـاك وتـديني سـيجارة امريكانى .

الضابط : يالبنى دي أوامر .

محروس : الضابط عامل كبسة .

فاضـــل : كبسة (يضحك) كبسة عارفها .. دي رز ولحمة كانوا بيأكلوها لنا هناك كل يوم رز ولحمة ويقولوا كبسة .. كله يكبس بأيده مفيش تفاهم أما الواد جورج سمبو كان يأكل اشى هامبورجر واشي حاجة ساقعة ودا يمـا يـدلعوه الولـد سـمبو الامريكـانى دا .. يـا خـد أكلـه يـدهولى مـا يشر بش إلا سجاير اجنبى ويأكل أكل اجنبى حتى كلامه اجتبى .
علمته عربي وكل ما أقول ليه يا سمبو ما دام إحنا زمله ما نكلش زى بعض وندخن اجنبى زى بعض يقولى دي أوامر .

الضابط : أنا أسف يا سي .. اسمك إيه ؟

فاضـــل : فاضل عبد السميع .

الضابط : أنا أسف يا فاضل ح اضطر اهد الكشك إللى عامله.

محروس : فورا أرجوك فورا .

الضابط : حاضر .. حاضر .

فاضـــل : محروس شعللها قال فورا هد الكشك .. مش أنت إللى كل يوم فى التليفزيون بتقول اضربوهم .. يلا اضربوهم يلا يا جنودنا يالبطال .. فورا .. كل حاجة مشعللها .. مشعللها فى الهد بره وجوه .

الضابط : أنا مضطر اهد الكشك لم حاجتك .

فاضـــل : أنا عايز امى تجينى .. امى تجينى يدينى حقي .. قبل ما تهد .

الضابط : أمك مين يا ولد ؟

فاضـــل : الشرعية الدولية .

الضابط : فى واحدة اسمها الشرعية الدولية .

فاضـــل : الأستاذ محروس شعللها كان بيقول فى التليفزيون يا جنودنا يالبطال

مصر أمكم الشرعية الدولية . وأبوكم النظام العالمي الجديد .. صح

محروس : الواد دا هزاره دمه تقيل وزودها خالص .

الضابط : يا فاضل أنا مضطر للإ سف اهد الكشك ابتعد واحد أتنين تلاتة .

(يهجم الجنود مع بلاك أوت لهدم الكشك) .

" يتغير الديكور إلى مبنى التليفزيون من الخلف باب التليفزيون الخارجي .. تقف صفية محمود المذيعة وإمامها كاميرا وتمسك ميكروفون " .

صفية : عزيزي المشاهد نحن ألان فى برنامج من غير مناسبة والكاميرا فى الشارع على باب التليفزيون . ممكن نلتقي باى حد دلوقت من الفنانين المعروفين ونسأله رايح فين وإخباره إيه ؟

كوكي : (الراقصة تمر بسرعة) صباح الخير .

صفية : مدام كوكي .. مدام كوكي الفنانة المعروفة .

كوكي : صباح الخير .. ازيك يا حبيبتي برنامجك كان جميل القهوة الشعبية مش كدة ؟

صفية : لا القهوة الشعبية مش بناعي .

كوكي : يقطعني قصدي نادى السينما .

صفية : مش بتاعى برده .

كوكي : يقطعني .. كنت فإكراه هو .. معلش أصلى فتحت كازينو جديد فى شارع الهرم .. وجايه ادعى زملأنا الفنانين وطبعا أنت مدعوه .

صفية : كده ح يبقى إعلان يا مدام كوكي .

كوكي : انتى ليه عملتيه إعلان يا حبيبتي .. انتى يا سهير دا يما كده .

صفية : أنا مش سهير .

كوكى : تبقى عفاف مش كده يقطعني .

صفية : مش عفاف برضة .. أنا صفية محمود .
كوكي : يقطعنى .. صفية محمود مظبوط أخت على محمود .
صفية : على محمود مين .
كوكى : على محمود الملحن .. وعلى محمود العطار وعلى محمود الممثل يا شيخة بضحك معاكى .. يقطعنى .

(يظهر من الخلف فاضل وفاطمة وهما يتجهان إلى موظف استعلامات)
الموظف : نعم يا أستاذ .
فاضـــل : أنت بتشتغل فى الحكومة .
الموظف : ايوة .
فاضـــل : أول واحد فى الحكومة يقولى يا أستاذ .. أنت مش من هنا .
الموظف : نعم تحت أمرك .. خلصني .
فاضـــل : قو ليلة يا فاطمة .
فاطمة : دا البطل فاضل عبد السميع .. جاى يقابل الست صفية محمود المذيعة
الموظف : الست صفية محمود المذيعة .
فاطمة : ايوة يا اخويا ربنا ما يوقف لك مصلحة عند الحكومة .
فاضـــل : ويعلى مراتبك فى الحكومة وتبقى كبير قوي .
الموظف : معاك تصريح .
فاضـــل : تصريح إيه أنا بطل .. بص (يخرج الوسام) .
الموظف : بقولك إحنا استعلامات مش مكتب شكاوى .
فاضـــل : بقولك إيه أوعك تغلط بكلمة كده والا كده أنت عاملي شنبات زى أبو الهول .
فاضـــل : هو أبو الهول له شنب .
فاضـــل : حلقه من إللى شافه .. أنا لازم أشوفها يعنى لازم أشوف الست صفية .
الموظف : اطردوه بره .

(يأتي رجلان من الأمن ويقذفانه خارج المكان)

فاضــــل : اوعم سيبونى .. سيبونى (يتقدم الرجلان حتى يصطدما بالست صفية كوكى) .

فاطمة : (تجدها) ألحقينا يا ست صفية .

صفية : إيه انتم مين؟

فاضــــل : أنا ابن الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد .. فاضل بوش فاضل عبد السميع سابقا .

فاطمة : إحنا إللى كنا فى المستشفي مش انتى قلت لى يا فاطمة يا مرات البطل .

فاضــــل : فاكرة الوسام اهه (يقدم الوسام) .

فاطمة : والجر نال اهه (تقدم الجريدة) .

صفية : أوقف التصوير يا مصطفي .

المصور : حاضر .

كوكي : (تذهب للمصور) شكلي حلو يا مصطفى .

المصور : قوى يا ست كوكى .

فاضــــل : أتبهدلنا يا ست صفية .

فاطمة : كسروا الكشك بتاعنا يا ست صفية .

كوكي : يا حرام .. انتى تعرفي الناس الطيبين دول يا سوسو .

صفية : دا بطل حرب التحرير .

كوكى : مرآته حلوه قوى .. لفي يا شابة علشان أشوف قوامك .

فاطمة : مالك يا ست هانم انتى بتخطفي الستات .

كوكي : فشر .. حلوه تجنن .. ما شفتنيش فى السينما .. أنا كوكى كوكي الراقصة بتاعة السنيما والمسرح .. دا جوزك ؟

فاطمة : دا جوزي .

فاضــــل : ألف أنا يا ست هانم يمكن اشتغل راقصة .

كوكي : أنت كنت فى حرب التحرير .

فاضـــل	:	ايوة .. أنا إللى كنت بدخل مع الفدائيين اهرب السلاح للمقاومة .
كوكي	:	مش معقول .
صفية	:	صور الكلام دا يا مصطفى .. قوله تاني يا فاضل .
فاضـــل	:	تاني وتالت علشان إللى ما سمعش يسمع .. أنا إللى كنت بدخل مع الفدائيين اهرب السلاح للمقاومة .
كوكي	:	(ترقص) وأنا وأنا الواد الجن إللى لا يهدى ولا يون طالع ازن نازل اون .
		(يتحرك الديكور إلى مشهد كازينو كوكى بوكى .. وكشك سجاير أمام الكازينو ..) (الزمان ليل) .
فاطمة	:	تقف أمام الكشك وتغني أغنية) .
كوكي	:	(قادمة وهى تدخل) مساء الخير .
فاطمة	:	مساء النور .
كوكي	:	بنت يا فاطمة مش ح تعقلي وتيجى تشتغلى معانا .
فاطمة	:	يا ست كوكي أنا لا بفهم فى الرقص ولا الحاجات دي .
كوكي	:	على كيفك يا حبيبتي .. يقطعنى لو قلت لك تعالى اشتغلى معايا تاني .
فاطمة	:	يا ست كوكى ربنا يخليكى عملتنا كشك ولا بيجى لما عسكري ولا ضابط واللي بيجى بيمشى على طول حقهم ينتخبوكى والنبي وزيرة للغلابة إللى زينا .
كوكي	:	فاضل فين ؟
فاطمة	:	فاضل راح يجيب شوية بخور علشان يبخر لك المحل ويبخر الدكان .
كوكي	:	ربنا يخليه .. عن إذنك يا حبيبتي (تدخل) .
		(يدخل شاب عربي فى العشرينات يرتدى فانلة عليها صورة بوش والعلم الأمريكي وهو فى حالة سكر) .
بدر	:	عندك سجاير؟
فاطمة	:	عندي كليوباترا .

بدر	:	سجاير أجنبية .
فاطمة	:	لا والنبي يا خويا .
بدر	:	(يلا حظ جمالها) أنت بتعرفي تطبخى كويس .
فاطمة	:	ايوة يا خويا .
بدر	:	تعرفي ترتبين البيت عدل .
فاطمة	:	ارتب عشر بيوت بتسأل السؤلات دي ليه .
بدر	:	عدل .. عدل .. أنا أبيك تيجين عندي فى البيت كل يوم الصبح للضهر .
فاطمة	:	مش فاهمة .
بدر	:	مش فاهمة إيه .. أنا أديك ٥٠٠ جنيه فى الشهر يلا ..
فاطمة	:	مش فاهمة يا خويا تديني ٥٠٠جنيه فى الشهر ليه ؟
بدر	:	انتى ح تجينى البيت تنضفين لي و تخد ميني .
فاطمة	:	العنوان غلط يا خويا .. أنا فاطمة فاطمة مرات البطل فاضل .. شا يف الوسام دا .
بدر	:	شا يفه .
فاطمة	:	دا خده فاضل لما كان عندكم فى حرب التحرير .
بدر	:	فاضل مين ؟
فاطمة	:	فاضل جوزي .
بدر	:	انتى متجوزة ؟
فاطمة	:	ايوة ياخويا بقولك فاضل كان عندكم .. أنت منين يا خويا ؟
بدر	:	أنا من البلاد المحررة .
فاطمة	:	يااهلا وسهلا .
بدر	:	أهلا فيك .
فاطمة	:	مش جوزي فاضل كان هناك .
بدر	:	وأنا كنت هنا (يضحكان) .
فاضـــل	:	(يدخل) إيه دا وافقة تضحكي مع راجل غريب يا للعار .

بدر	:	أنا مش غريب .
فاطمة	:	دا من البلاد المحررة .
فاضـــل	:	أنت من البلاد المحررة .. كداب ما شفتكش هناك .
بدر	:	الجواز اهه .
فاضـــل	:	غريبة ما هو أنا كنت هناك .. أنت كنت فين ؟
بدر	:	أنا كنت هنا بابكي بدل الدموع دم .
كوكي	:	(تخرج) يا فاضل يا فاضل .
فاضـــل	:	ايوة .
كوكي	:	ازيك يا بدر .
بدر	:	أيشلونك يا ست كوكي .
فاضـــل	:	انتى تعرفي بدر .
كوكي	:	ما هو مزروع هنا بقاله سنين .
فاضـــل	:	هنا فين ؟
كوكي	:	هنا فى البار .
فاضـــل	:	أخس عليك وتقولي بابكي واسمك من البلاد المحررة وأنا هناك .
بدر	:	أنت ح تديني محاضرة أنت هنا وأنا هناك .. وأنا هناك وأنت هنا .
كوكي	:	ادخل يا بدر .
بدر	:	أنا عايز البنت دي تيجى تنضف لي وتطبخ لى .
كوكي	:	دى يا حبيبي مرات فاضل .. ادخل .. ادخل (تدفعه للدخول فى الكباريه) اسمع يا فاضل .
فاضـــل	:	نعم عايزانى أنا كمان انضف لك واغسل لك .
كوكي	:	لا عايزاك تخطف رجلك لحد الموسكي العنوان دا تجيب لى بتاع الطبلة من قفاه .
فاضـــل	:	هناك كنت أروح أودي سلاح واسلم أوامر وخطط وهنا انده مطبلاتي .
كوكي	:	يا حبيبي هناك كان حرب وخلصت فوق بقى وعلى كل حال أنا غلطانة

يقطعني لو طلبت منك حاجة ثانية .

شخص ٢	:	(الطبال) مساء الخير يا ست الكل اتاخرت عليكى ؟
كوكي	:	اتاخرت وبس مش قلت لك دخل تليفون فوري .. يقطعنى أنى بشغلكم .
شخص ٢	:	مقدم عليه من تلت سنين يا ست .
كوكي	:	طيب ادخل .. ادخل (يدخل الكباريه) .
فاطمة	:	أنا مش عارفه أنت بتكلم الست كده ليه .
فاضـــل	:	ما هو مش آخرة ألمتمه تبقى انتى راقصة وأنا أبقى بقرنين ولا تور للهانم .. صحيح هي الحكومة ما تقدر ش تتكلم معاها لان معاها أسلحة جامدة شنبات كبيرة فى الوزارة فى جيبها اليمين وملابس حساسة فى جيبها الشمال لكبار رجال الأعمال متمكنة.. يقطعني .
جورج	:	(جندي اسمر يدخل بملابس الكاوبوي) هاللو .
فاضـــل	:	وعليكم السلام ورحمة الله وبركاتة .. ياهلا وسهلا .
جورج	:	You have a matche ? (عندك كبريت ؟) .
فاضـــل	:	الصوت دا مش غريب والكلمة دى مش غريبة .
جورج	:	You have a matche ? (عندك كبريت ؟) .
فاضـــل	:	عندك يا ولد الفرطوس (يتذكره) .
جورج	:	(يتذكره) فاضل جورج بوش .
فاضـــل	:	جورج عبد السميع جيت أمتي من أمريكا ،
جورج	:	من أسبوعين ورحت أزورك في الفلا حين .
فاضـــل	:	شفت العمدة .
جورج	:	العمدة قال عليك مت .
فاضـــل	:	اهو العمدة دا اللي خد حقي .
فاضـــل	:	ازيك يا جورج سمبو .
جورج	:	الله يسلمك ازيك أنت .
فاضـــل	:	فاكر يا سمبو .

(يدور الكشك ويتحول إلى خندق وأضواء الكباريه كأنها أضواء المعارك علي المسرح .. كل منهما يجلس) .

جورج : (يجلس يعد أوراق دولاريه) سفنتي .. ايتي .. ناينتي .

فاضـــل : فلوس إيه دى يا سمبو ؟

جورج : دى فلوس بتاعى .. مرتبي .

فاضـــل : أنت بتا خد كام يا سمبو ؟

جورج : ألف ومتين دولار فى الشهر وأنت بتا خد كام .

فاضـــل : متين جنيه قصدي ألف ومتين .. متين .. قصدي الف .. باقولك إيه إيه رأيك تقبض أنت مرتبي شهر وأنا اقبض مرتبك شهر .

جورج : حلوه دى مش ممكن .

فاضـــل : ليه يا سمبو ؟

جورج : أنا مع جورج بوش .

فاضـــل : وأنا اسمي فاضل بوش بس هناك فى مصر .. حلوه دي .

جورج : أنت جوازك موس زى بتاعى .

فاضـــل : خد جوازي ادينى جوازك اقبض بيه .

جورج : احنا دول صديقة .

فاضـــل : وإحنا دول شقيقة .. الشقيقة اقل ليه .. اسمع أنت تبقى دول شقيقة وأنا ابقي دول صديقة واخد زيك .

جورج : موس ممكن .

(تخرج بنات جميلات تمر من جوار المعسكر تحمل السلاح) .

جورج : دول مجندات ليزا وبزا وروزا فوات مساعدة مسلحة .

فاضـــل : دول فوات مساعدة مسلحة .. مسلحة .. والله أنا نفسي واحدة من دول تساعدني .. إذا ساعدتني مرة ح نسوى الهوا يل .

جورج : حلو قوي احنا أصحاب .

فاضـــل : احنا كده حلوين قوي يا جورج من ٣٣ دولة .

جورج : احنا كلنا ولاد الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد .

فاضـــل : تعرف يا جورج سمبو أنا نفسي فى إيه نفسي كلنا كده ولاد الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد نحرر البلد دي ونطلع منها برابطة المعلم نحرر القدس يا سلام يا سلام .

(يدور الخندق ويتحول إلى ماكان عليه .. الكشك والكباريه) .

فاضـــل : فاكر يا سمبو لما كان يدوك ستة قزايز مية صحة كل يوم تشرب وتستحمه وأنا يدوني قزازتين فى اليوم .. كنت جدع بتدينناربع قزايز من بتوعك .. فاكر يا سمبو .

جورج : أنا جاى أتفرج على الرقص البلدي .

فاضـــل : خش يا سمبو خش .. (يدخل سمبو الكباريه) .

(يظهر سالم .. شاب من البلد المحررة) .

سالم : عندك بارد .

فاضـــل : عندي بيبسى وسفن وكوكاكولا .. وكل حاجة .

سالم : سفن آب .

فاضـــل : مين سالم .

سالم : مين فاضل .. أيشلونك يا لقاطع .. سألت عنك وينك فيك بعد ما أتصابت

.فاضـــل : يا فاطمة يا فاطمة .. البنت فاطمة فين .

فاطمة : (تجري قادمة من داخل الكباريه) ايوه يا فاضل .

فاضـــل : بتعملى إيه عندك يا بنت .

فاطمة : بتفرج يا خويا علي الناس اللي بترمي الفلوس تحت رجل الست كوكي

.فاضـــل : دا سالم .. سالم كان هناك في البلد المحررة كنت بوصله السلاح الرسائل .

فاطمة : سالم اخو بدر .

فاضـــل : بدر أخوه صحيح بس اخ عن اخ يختلف .

فاطمة : ازيك .

سالم : ايشلونك أنت .. ايش مسويين .. وايش سويت لما رجعت .
فاضـــل : اهو وسام اخدته من الرئيس وصورتي معاه أهي .
سالم : عال .. عال مشاء الله الحين أنت مبسوط .
فاضـــل : الحمد لله .
سالم : وليش ما جيت تزورنا وتهنينا .
فاضـــل : رحت السفارة فالولي أنت مين .. معاك كارت زيارة .. معاك عدم مانعة معاك عقد عمل .. مين وجه لك دعوة .. بهدلوني يا سالم يا خويا .
سالم : حقك علي ما يدرون .. ازاى أنت لازم يكرموك أنت جبت لنا السلاح وأول واحد دخل البلد وأنصاب .
فاضـــل : والواد سمبو ابن اللئيمة أقوله خش معايه يقولى لا خش أنت .. المصريين الأول الأشقاء .. كل دا علشان الألغام تيجى فيا وهو سليم .. ما هو صديق مش شقيق.
سالم : أنا لازم أشوف مشكلتك لازم السفارة تعمل الواجب معاك البلد كلها .. مستنياك وأنا ح أمر عليك اخدك أنت والأخت فاطمة مشكورين في السفارة .. عن إذنك .. إلى اللقاء .. الساعة ٧ مساء بكرة .
فاضـــل : الله أنت مش جاى تسهر مع بدر.
سالم : أنا مش بتاع السوالف دي يا فاضل .
فاضـــل : الله يعطيك العافية .
فاطمة : فاضل .
فاضـــل : فاطمة .. ا لدنيا ا بتسمت لنا ح يقدروني يا فاطمة .
فاطمة : وح تسافر هناك .
فاضـــل : وح يدوني عقد عمل .
فاطمة : وح يحتفلوا ببك .
فاضـــل : أنا ح أقولهم أنا مش مسافر .
فاطمة : لا يا خويا نسافر لنا كام شهر ونرجع .

فاضـــل : افرضي يا فاطمة فالولي تطلب إيه .. نعوضك بيه عن اللي ضاع منك وعن إصابتك .

فاطمة : اطلب شقة .

فاضـــل : ودكان .

فاطمة : وعربية .

فاضـــل : عاش فاضل بوش .

(يتحول الديكور إلى مبني السفارة)

الزمان : ٧مساء .

المكان : السفارة .

(صورة كبيرة لفاضل معلقة فى صدر قاعة السفارة .. القاعة مجهزة للاحتفال بفاضل .. ميكروفون .. منصة .. زهور تكريم البطل العربي المصري فاضل عبد السميع .. وتحتها كتب نفس العبارة باللغة الا نجليزية) (الخدم تروح وتيجى .. مدعون .. سفراء .. رجال صحافة ..) .

السفير : وبن فاضل .

بدر : زمانه جاى الحين .

السفير : وبن سالم ؟

بدر : معاه .

السفير : وبن مستر جورج .

بدر : هما الثلاثة في سيارة واحدة .

(صوت سيارة وفرامل شديدة .. وضوضاء) .

فاضـــل : (خارج المسرح) قلبي بيدق يا فاطمة .

فاطمة : ربنا معاك يا فاضل .

فاضـــل : يلا يا فاطمة ندخل .

فاطمة : لا يا فاضل .. أنا مش داخلة .. أنا خايفة .

فاضـــل : يا بنت ما تخافيش .. دا انتى ح تشوفي حاجات ولا فى السيما .
فاطمة : لا يا خويا خش أنت .. وأنا ح استباك هنا .
سالم : خلاص خليها يا فاضل نتركها في السيارة .
جورج : يلا يا فاضل تايم از أب .
فاضـــل : اوكيه .. يلا .
سالم : (يدخل علي المسرح) وصل البطل المصري الكبير فاضل
(تصفيق حاد .. يظهر أطفال وكبار يلوحون بالأعلام .. ويهتفون) .
المجموعة : طاربتاخ .. طاربتاخ .. طاربتيخ .. طوخ .
(ثم يصفقون صقفة تقليدية) .
المجموعة : طاربتاخ .. طاربتاخ .. طوخ .
جورج سمبو : (يدخل) أتفضل يا فاضل .
فاضـــل : (يدخل في دهشة) السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة .
(تتقدم طفلتان تحملان الزهور ويقدمان الورد لفاضل) .
المجموعة : (تهتف) طاربتاخ .. طاربتاخ .. طوخ .
فاضـــل : هو بطرس غالى جاى ولا إيه .
السفير : لا .
فاضـــل : هو الريس جاى تاني .. فرصةاقابله وأقوله .
السفير : لا .
فاضـــل : يبقى جوربي جاى .
السفير : ولا جوربي .. جوربي إتشال .
فاضـــل : أمال الاحتفال دا علشان مين ؟
السفير : علشانك .. بص دي صورتك .. بص دا اسمك .
فاضـــل : الله اكبر .. الله اكبر زغرتي يا أمه .. يا جماعة مش معقول .. دا أنا في حلم ولا فى علم ؟
بدر : لا أنت في علم مش حلم .. أنت بطل .

فاضـــل : فين بقى الراجل اللي بيزعق .
بدر : راجل مين ؟
فاضـــل : الراجل اللي ماسك سيف بيمشى دا واحد أتنين ويشحط فى الرؤساء والملوك أنا عايز ه يجي يشخط لي هنا شوية .
سالم : يا فاضل .. مش وقت الهزار الحين .
السفارة : بسم السفارة نرحب بك (موظف مصري ضخم الجسم) .
فاضـــل : هو أنت .
السفارة : أنا إيه .
فاضـــل : اللي كنت بتطردني .. صح ولا غلط ؟
السفارة : مش فاكر (يتحدث بطريقة الإنسان الآلي) .
فاضـــل : سيبونى عليه (يخلع الجاكت) .
(يمنعه بدر وسالم والسفير) .
سالم : عيب كده .. دا فراش في السفارة.
فاضـــل : أمال كان عامل نفسه فلوطه .
بدر : يعني إيه فلوطه ؟
فاضـــل : واد قمع .
بدر : يعني إيه ؟
سالم : يعني شايل خشمه في السماء .
فاضـــل : ايوة شايل البتاع دا فى السماء .
جرسون ؛ (يحمل المشروبات) أتفضل .. (يقدم له صنيه عليها عده أكواب) .
فاضـــل : كل دا .. إيه دا ؟
جرسون : عصير طماطم .. عصير تفاح .. عصير برتقال .. جريب فروت .. سفن أب كوكاكولا .. تيم .. ميراندا .
فاضـــل : أنا عايز سندوتش لحمة وكفتة .
الجر سون : دم سعادتك خفيف .

فاضـــل : أنت هنا بتشتغل في السفارة ؟
الجرسون : ايوة .
فاضـــل : وشايل خاشمك في السماء زى الجدع دا .
الجرسون : لا.
بدر : (يمسك الميكرو فون) بسم الله الرحمن الرحيم .. أيها الأصدقاء أيها الأحباء نحن جئنا إلى هنا الليلة لتكريم بطل من أبطال حرب التحرير .. البطل فاضل عبد السميع .
(يصفقون بحرارة) .
فاضـــل : متشكر متشكر .
يدر : الآن مع كلمة الأخ سالم من المقاومة يحدثنا عن دور البطل فاضل عبد السميع .
فاضل : فين الشاكوش ؟
بدر : شاكوش إيه ؟
فاضـــل : مش كل واحد يتكلم .. تضرب له بالشاكوش زى مجلس الشعب والأمم المتحدة .. ومجلس الأمن .. إلا هما ليه بيمسكوا شواكيش .
سالم : بسم الله الرحمن الرحيم .. سعادة السفير .. أصحاب المعالي السادة السفراء والوزراء نحن اجتمعنا اليوم لتكريم البطل فاضل عبد السميع .
المجموعة : (مجموعة من المشجعين) فاضل فاضل يحيا فاضل .
فاضـــل : يعيش فاضل يعيش فاضل .
المجموعة : يعيش فاضل يعيش فاضل.
فاضـــل : بالروح بالدم نفديك يا فاضل .
المجموعة : بالروح بالدم نفديك يا فاضل .
فاضـــل : يسقط يسقط يسقط .
المجموعة : يسقط يسقط يسقط .
فاضـــل : يحيا .. يحيا .. يحيا .

المجموعة : يحيا يحيا يحيا .
فاضـــل : (للمجموعة) انتو مالكو ش شخصية ولا إيه.. أقول يسقط تقولوا يسقط أقول يحيا تقولوا يحيا .
سالم : وإننا إذ نكرم هذا البطل الكبير .
فاضـــل : نعم هذا البطل الكبير .. سعد .. سعد .. يحيا سعد باشا زغلول .
المجموعة : يحيا سعد باشا زغلول .
فاضـــل : يحيا يحيا مصطفي كامل .
المجموعة : يحيا يحيا مصطفي كامل .
فاضـــل : نار .. نار يا استعمار .
المجموعة : نار .. نار يا استعمار .
فاضـــل : نار .. نار .. نار والأسعار طلعه في النار .
المجموعة : تسكت .
فاضـــل : هو أنا أتكلمت فى السياسة والا لبخت ولا الرقابة ح تيجى وتمنع المسرحية .. والا حاجة .
سالم : هذا البطل فاضل عبد السميع الذي كان يهرب لنا السلاح في داخل البلد (يخطب وصوته غير مسموع في الخلفية) .
فاضـــل : (ينظر لسفير بجواره) مش انتوا يتهربوا سلاح برضة .. أنا أعجبك بهرب سلاح بس بالدولار .
سالم : (يرتفع صوته) وكان يحمل رسائل وتعليمات إلي المقاومة مع البدو .
فاضـــل : أي نعم هو بن عكرمة نسل صلاح الدين وطومان باى .. هذا هو فاضل الذي تضربه الحكومة كل يوم عند كشكه ولا يقل آي .. آي .
سالم : وضحي بروحه مرات عديدة في سبيل القضية العادلة .
(يصفقون بشدة) (فاضل ينظر لرجل) .

فاضـــل : أنت إنجليزي صح ؟

الصحفي : ايوة .
فاضـــل : بتتكلم إنجليزي صح؟
الصحفي : ايوة وعربي كمان .
فاضـــل : بتشتغل إيه ؟
الصحفي : صحفي.
فاضـــل : إنجليزي برضة ؟
الصحفي : مراسل لجريدة بيسي بيسي أنت صديقي .
فاضـــل : وقاعد في كشك برضة .. قصدي ساكن فين ؟
الصحفي : في المريد يا ن .
فاضـــل : بيتا كل .
الصحفي : هو إلي بيتا كل دا فندق .
فاضـــل : ما أنا عارف .
سالم : وإننا اليوم نكرم هذا البطل المغوار علي ما قدمه للأوطان ولا ننسي انه في أول يوم من أيام التحرير كان فاضل عبد السميع أول جندي يدخل البلاد المحررة مع زملائه واستشهد احدهم وأصيب هو في قدمه .
فاضـــل : (يصرخ ويبكي) آه يا محمود .. أه يا محمود ما تفكرونيش بيه .
بدر : محمود مين ؟
فاضـــل : الواد اللي مات .. مات وعليه خمسه دولار وعلبتين سجاير أجنبي ليا .
بدر : خلاص خلاص .
سالم : (يتحدث لا نسمع صوته وهو يتحدث) .
فاضـــل : (يتحدث مع رجل بجواره) أنت بتشتغل سفير ؟
الرجل ١ : لا .. وزير سابق في الخارجية و معايا دكتوراه في العلاقات الدولية في القرن العشرين .
فاضـــل : يا سلام .. يا سلام إلا قولي هو العالم ملخبط كده ليه.. ناس بتضرب ناس وناس بتدبح ناس .

الرجل١ : دا قانون الصراع .
فاضـــل : وأنت بتشتغل إيه؟
الرجل ٢ : تاجر سلاح .
فاضـــل : ما شاء الله .. ما شاء الله.. آه يا لئيم جاى تشوف مين واقع مع مين وتبيع لدا وتبيع لدا .. آه منك .
الرجل ٢ : ظريف ظريف .
فاضـــل : يسقط يسقط تجار السلاح .(لا احد يرد) هو أنا أتكلمت تاني في السياسة .. وأنا مالي .
سالم : هذا هو فاضل عبد السميع الذي كان يسير وسط النيران ورفع علم مصر الحبيبة فوق سفارتها وأصيب من اجل قضية عادلة .
الحضور : (يصفقون) .
الكورس : (يصفقون بحرارة ويرشون زهور الورد الورق) .
بدر : وألان الكلمة للسر جنت جورج سمبو الامريكى الجنسية صديق لنا
جورج : سيداتي وآنساتي .. في الحقيقة أنا سعيد جدا (يضحك) .
(يصفق الجميع) .
فاضـــل : الأمريكان دمهم خفيف جدا .
جورج : فاضل دا صديقي .
فاضـــل : (يهتف) سمبو سمبو أنت صديقي .
المجموعة : (يصفقون) .
جورج : فاضل كان فدائي تمام .
المجموعة : (بدهشة) ياه .
جورج : بعتناه بالسلاح يهربه داخل البلاد للمقاومة ودا السلاح ورجع حي وسليم .
المجموعة : يا سلام .
جورج : بعتناه بالرسائل وراح وداها ورجع حي وسليم (يضحك) .

(يضحكون .. يتحدث لا نسمعه) .

فاضـــل : (لرجل بجواره) دا معاه دولارات كنير سمبو دا .. أنت معاك دولارات.

الرجل : ايوة .

فاضل : دا فر نساوي .

الرجل : ايوة .

فاضـــل : تيجى تلعب أنا وأنت طسه .. أنت بالفرنك وأنا بالجنيه المصري .

الرجل : ايوة .

بدر : يا فاضل .. انتبه علشان الراجل بيتكلم علشانك .

فاضـــل : أنا شبعت كلام .. عايزين ندخل علي المهم .

جورج : فاضل دا دخل وسط الألغام .

المجموعة : أوه ..مش معقول .

جورج : (يضحك) سليم وحي .

المجموعة : براقو .. براقو .

جورج : فاضل دا .. رمز للقطة الفرعونية القديمة أم سبع ترواح ..(يضحك)

صحفي مصري: وقد أشاد اللواء الأمريكي بقدره فاضل وقال انه رمز للجندي العظيم .

جورج : فاضل دا ابن مصر .. مصر أبو الهول .. مصر النيل والمراكب والجمال.

جورج : والبقر والجاموس .. والمعابد في الأقصر .. حيوا فاضل (يصفقون).

الكورس : طربطاخ .. طربتيخ .. طوخ (يهتفون) .

بدر : والآن كلمة البطل المغوار فاضل عبد السميع (يصفقون) (يدفع بدر وسالم فاضل علي المنصة) .

فاضـــل : (يقف فاضل أمام الميكروفون) الو .. الو .. واحد .. أتنين .. تلاتة أربعة .. عشرة .. الو .. الو .. ميكروفونات الحاج محمود مستعد لإقامة الحفلات والمناسبات ت ١٣٥٢٢٢٧ـ الحاج فراشة وكهربة ولوازمه .. الو الو .

بدر : أنت بتعمل إيه يا فاضل ؟

فاضـــل : بأجرب الميكروفون .
بدر : طيب يالا أتكلم .
فاضـــل : موسى نبي .. وعيسي نبي .. ومحمد نبي وكل من له نبي يصلي عليه.. بص شوف .. أنا معايا خمسة جنيه وانتم معاكم دولارات .. فرنكات .. إسترليني .. كويتي .. عماني .. ين يباني .. ماركات .. احنا ح نلعب يا حضرات كل واحد بعملته .. الظهر معايا اهه .
بدر : أنت بتعمل إيه يا فاضل ؟
فاضـــل : بهزر اصلي شا يفهم كلهم متنشيين ولابسين بدل غالية .
بدر : خلينا في الجد و الاحتفال بيك .
فاضـــل : بصراحة (بجدية شديدة) أنا فرحان قوي إني معاكم دعاني الأخ بدر زعلت قوي قوي منه لأنه كان قاعد في مكان طز
بدر : (مقاطعا) أتكلم عن سالم يا فاضل .. سالم .
فاضـــل : سالم دا شجاع .. سالم دا معايا بره وجوه .. لما جاني وقالي السفارة ح تحتفل بك فرحت قوي و جيت ..

(يدخل الصحفي محروس شعللها يقابل السفير)

الكورس : طاربتاخ .. طاربتيخ .. طوخ .
فاضـــل : (علي الميكروفون) محروس شعللها ممنوع دخوله هنا .
محروس : إيه دا .. فيه إيه يا حضرة السفير .. مين اللي ماسك الميكروفون دا .
فاضـــل : أنا .. أنت جاى هنا ليه ؟
محروس : أنا مش جاى أتهان يا سعادة السفير .. أنا جاى حفل تكريم بطل .
السفير : الظاهر إن فيه سوء تفاهم بين الأستاذ محروس والأستاذ فاضل .
محروس : أنا ما اعر فش الأشكال دي .
فاضـــل : وأنا اعرف الأشكال دي .
محروس : أنت مين ؟
السفير : دا البطل فاضل .

محروس : دا (بدهشة).
فاضـــل : ايوه دا .
محروس : أنا باحسب أنكم بتكرموا اللواءات .
فاضـــل : أحترم نفسك يا محروس شعللها .
السفير : يا سالم .
سالم : (يجذب فاضل بعيدا) معقول إيه اللي بتعمله دا .
فاضـــل : الراجل دا هو اللي هد الكشك بناعي .
سالم : مالكش دعوة بيه .. اطلع علي المنصة واخطب .
فاضـــل : بس.
سالم : ما بسش .. يالا .
(يصعد علي المنصة).
محروس : اسمح لي يا سعادة السفير أنا ح انسحب وح اكتب دا بكرة في العمود بتاعي .
السفير : لا .. لا دا سوء تفاهم بين أخوة مصريين .. كلهم ضيوف السفارة .
بدر : يالا يا أستاذ فاضل .
فاضـــل : (يمسك بالميكروفون) واحد .. أتنين .. تلاتة .. عشرة .. الو .. الو .. محلات الحاج شعللها .
محروس : دي إهانة .
فاضـــل : هو ما فيش غيرك اللي اسمه شعللها مالك أنت .. هو اكمن عندك عمود عمال تشتم الناس فيه .. وأنا ما عنديش عمود .. عاملنا إرهاب ولا إيه .. كل واحد يطلع عموده يا رجالة .. قلم بار كر ولا جاف حتى .
بدر : يا أستاذ فاضل أتفضل .
(يدخل شخص هام يقفوا له جميعا ويصفقون) .
فاضـــل : مين دا ؟
سالم : (هامسا) دا مندوب الأمم المتحدة .

فاضـــل : من عند بطرس غالي .. يا سلام ما انساش بطرس غالي اللي بينا فين لما كنا قد كده عيال صغيرين بنلعب في الحارة .

سالم : لم الدور .

فاضل : لميته .

(يدخل العمدة مع ضوضاء عمارة السفارة) .

السفير : في إيه ؟

العمدة : أنا صاحب البطل فاضل عبد السميع جاى أبارك واهنىء لما قريت عن الحفلة في الجريدة .. ازيك يا فاضل .

فاضـــل : (العمدة يحتضن فاضل) جاى عايز إيه ؟

العمدة : عايزك تتوسط للواد ابني يسافر بعقد عمل في شركة بترول يا فاضل (هامسا) دا ابني وأخوك .

فاضـــل : وأرضى .

العمدة : أرضك في الحفظ والصون .. حتي والله لما طلبني رئيس مجلس المدينة وقال انك بعت جواب لرئيس مجلـس الأمن تطلب فيه مساعدة عـشر تلاف دولار علشان تتعالج .

فاضـــل : هو مجلس الأمن رد .

العمدة : ايوة .

فاضـــل : بعت الفلوس .

العمدة : للأسف قال يحنن .

فاضـــل : قال يحنن ازاى .. فين مندوب الأمم المتحدة ؟

المندوب : ايوة .

فاضـــل : أنا بعت جواب لمجلس الأمن اطلب منه مساعدة عشر تلاف دولار .

المندوب : ايوة صحيح وإحنا بعتنا عشر تلاف دولار للمحافظ علشان يسلمها لك

فاضـــل : ازاى دا العمدة اهه بيقول يحنن .

العمدة : اصل يا سعادة البيه .

فاضــــل : اصل إيه .. انطق فين العشر تلاف دولار فين ؟
العمدة : اصل البيه المحافظ قال لسكرتير المحافظة خد خمس تلاف دولار سلمهم للمأمور يدهوملك والمأمور سلم إلفين ونص دولار يدهوملك ورئيس مجلس المدينة سلمني ١٢٥٠ دولار علشان اديهوملك وأنا عطيت شيخ الخفر والناس اللي معايا وقولت لك يحنن .
فاضــــل : يا ناس .. يا ناس .
الرجل الأصلع : ما تبكيش يا ا بني شعوب كنير بتيكي .
فاضــــل : أنت مين ؟
الرجل الاصلع : أنا من الدولة العظمي المفككة .
فاضــــل : يحنن ما معييش أنا عارف أنكم بتبيعوا القنبلة الذرية بشوال رز بس اعمل إيه أنا صحيح عايز قنبلة ذرية لكن ما عنديش شوال رزادهولكم .
السفير : وعاير القنبلة ليه يا فاضل ؟
فاضــــل : علشان انتحر بيها وأبقى متأكد أنى مت .
سالم : جري إيه يا فاضل كل الدول الصديقة والشقيقة بتحتفل بيك وأنت ح تعملها ليه محزنة ؟
جورج : يالا يا فاضل .
السفير : بصراحة يا جماعة احنا طولنا عليكم .. وألان يسعدني أن اتقدم باسم السفارة .
(المصورون والصحفيون يصورون الحفل) .
صحفي : هل من الممكن إن نقيم حوار مع الشاب البطل .
محروس : (للصحفي الشاب) دا حتة ولد لا راح ولا جه .. ح تعملوا له قيمة .
فاضــــل : سامعك يا شعللها .. سامعك بتشعللها .
محروس : لا دي هزلت .
السفير : يا جماعة الخير .
فاطمة : (تدخل وتعمل ضوضاء) فاضل يا فاضل مالك يا خويا فيه إيه ..

أتأخرت ليه ؟

السفير : يلا يا جماعة .. الحين يا بدر الحين .. كلمة السفارة خلي الحفل بعدي علي خير .

بدر : والآن كلمة معالي السفير لتكريم البطل فاضل .

(يصفق الجميع) .

(المسرح كله في موسيقى حالمة .. ثلاث بقع ضوء علي فاطمة .. فاضل .. السفير .. صوت المجاميع في الخلفية كأنه موسيقى حالمة .. مع حركة أشبه في موكب آخر حالم .)

السفير : باسم الدولة المحررة .

فاضـــل : نفسك في ابه يا فاطمة ؟

فاطمة : نفسي فى شقة حلوة فى اى حتة فى مصر .

السفير : وباسم السفارة .

فاضـــل : وإيه كمان يا فاطمة .

فاطمة : نفسي في شغلانة حلوة تشتغلها تبقى موظف ولك مرتب أخر الشهر مرتب يكفينا .

السفير : وباسم اعلي مسئول فى الدولة.

فاضـــل : وإيه كمان يا فاطمة .

فاطمة : (وهي تضحك) عربيه صغيرة زى بعضه نعملها تاكسي بعد الضهر والصبح توصلك الشغل .. ما هي شغلانة الحكومة مش ح تقضيك يا فاضل .

السفير : نقدم للبطل الكبير المناضل الفدائي الأول.

فاضـــل : غمضي عنيكي يا فاطمة .

فاطمة : غمضت يا فاضل .

السفير : نقدم لفاضل عبد السميع اعلي وسام .. وسام المحاربين العظماء .

فاضـــل : السلطانية .. وسام إيه .. أنا مش عايز وسام .. مش عايز وسام .

(يضاء ضوء المسرح عليهم .. يبدأ في الهياج والثورة ويقذف بكل شئ من حوله) .

فاضـــل : أنا عايز النظام العالمي الجديد عايز الشرعية الدولية .. عايزابويا بوش

(صوت سيارة النجدة .. يدخل رجلان يحملان قميص المجانين) .

ص١ : فيه إيه جوه السفارة .

ص٢ : واحد مجنون دخل الحفلة .

إظـــــــــــلام

(يتحول الديكور في خلال الأصوات إلى مستشفي الإمراض العقلية)

(يدخل المرضي علي آسرتهم هادئين كل منهم في هدوء تام .. رجل فى سن ٧٠ سنة .. رجل في سن ٦٠سنة .. رجل في سن ٥٠ سنة ...رجل في سن ٤٠ سنة) .

الممرض : (يضع السرير الجديد .. يحدث المرض) فيه واحد زميلكم جاى

(يتركون جميعهم والجرايد والمجلات وينظرون باهتمام) .

ممرض٢ : (يدفع بفاضل) ادخل يا اخويا .

فاضـــل : السلام عليكم أعرفكم بنفسي أنا فاضل عبد السميع .. دي صورتي مع الريس .. ودا وسام من الرئيس في حرب التحرير .

مريض١ : وأنا بطل حرب ٤٨ ودا وسام من الملك فاروق ودي صورتي معاه .

مريض ٢ : وأنا بطل حرب ٥٦ ودا وسام من الرئيس ودي صورتي معاه .

مريض٣ : وأنا بطل حرب٦٧ ودا وسام من الرئيس ودي صورتي معاه .

مريض٤ : وأنا بطل حرب ٧٣ ودا وسام من الرئيس ودي صورتي معاه .

د.عزمي : (يدخل مندفعا) أنا الدكتور عزمي .. لواء طبيب .. مش عايز أي حد يعامل الأبطال دول بصورة وحشة .. ودل حملة الأوسمة .

مين دا .. أنت مين يأبني اسمك إيه ؟

فاضـــل : أنا فاضل .

د.عزمي : اى طلبات اى حاجة تعوزها يا فاضل قولي يأبني .

فاضــــل : (يقف فاضل ويجمع الأوسمة من زملائه) احنا لنا طلب واحد .. قول للريس وكل ريس .. احنا اللي حاربنا مش عايزين نياشين ولا أوسمه.. عايزين شقة في أي مكان .. شقة تصلح لحياة عيلة تصلح للإنسان .. عايزين شغلانة مضمونه في الحكومة .. عايزين عربية صغيرة نروح بيها الصبح الشغل وبعد الضهر نعملها تاكسي بالعداد .. قول للريس إيه فايدة الوسام مع مواطن جعان ولا له سكن ولا له أمان ..

ستـــــــــــا ر

تم بحمد الله – القاهــرة ١٩٩٢ .

****

وسام من الرئيس

عبد الغني داوود

يكشف النص
مسرحية " وسام من الرئيس" الواقع
العربي الذي نعيشه، وهي من أواخر أعمال
الكاتب المسرحي الكبير - السيد حافظ الذي كتب
حوالي ست وستين مسرحية طويلة وذات فصل واحد-منذ
بدأ الكتابة للمسرح عام ١٩٧٠وحتي الآن .. والمسرحية كتبها
مؤلفنا عام ١٩٩٢، ونشرت لأول مرة عام ١٩٩٧، واستوحاها
من حرب الخليج الأولي حيث خيم علي الوطن العربي
مناخ الهزائم المتوالية .

لذا فأحداث النص تضرب بجذورها في الواقع العربي .. ومعتمدة علي السخرية التي يعبر بها عن الأحوال الاجتماعية ، وكاشفا من خلال الواقع الأول في المستشفي - حيث يلقي بالطعام للمرضي

علي الباب وكأنهم كلاب ،وما يتلوه من مشاهد سواء في القرية أو
الشارع أو الخندق أو مبني السفارة ،وأخيرا في مستشفي المجانين
وفي أي مكان يذهب إليه بطل هذا النص إذ يتتبع النص حياة
المواطن الفلاح الأصل (فاضل عبد السميع –الشهير بفاضل بوش !،
والذي يحصل علي وسام لمشاركته في حرب بين بلد عربي
وبلد عربي آخر – تدخلت فيها أمريكا بجبروت قوتها ،ويصاب في هذه الحرب بجراح أقعدته في المستشفي العسكري ،ويخرج منها حملا وساما وصورة له في الصحيفة مع الرئيس .. متوهما أن ذلك سيساعده مع زوجته الفلاحة ـ فاطمة ـ في أن يكسب عيشه .. فيطرق كل أبواب الرزق مستعينا بالوسام وصورة الصحيفة .. لكنه ويتخبط مع زوجته في دوامة الحياة ـ بعد أن استولي (العمدة)علي قراريطه ،إلي أن يلتقي بزميل له في الحرب من البلد العربي المحرر ـ فيعد حفل تكريم له في سفارة بلاده المحررة ، ويحلم فاضل مع زوجته بحياة رغدة سعيد كمكافأة لهذا التكريم .. ولكن السفير في نهاية الأمر يمنحه وساما آخر ـ لا نفع فيه فيرفضه علانية وفي غضب .. فيكون آخر الأمر سببا في إيداعه مستشفي الأمراض العقلية آخر الأمر ـ بعد أن فقد السيطرة علي نفسه لأنهم لا يشعرون بما يحتاجه المواطن الشريف .

والنص كمان أتصور ملئ بالسخرية الواضحة في نقده السياسي ،وهو قادر علي صنع ممثل كوميدي او هزلي منن طراز فريد ـ نظرا لأن صائغه صانع ماهر في حرفة الكتابة الملهاوية بصفة عامة ـ خاصة وانه عليم بواطن مهنة التمثيل والإخراج اللذين مارساهما لسنوات في بدايات حياته .. فهو هنا مدرك لمدي أهمية وتعلق الجمهور بشخصية الممثل الكوميدي ـ الذي يحتل مركز الظاهرة المسرحية لديه .. خاصة في المسارح الجماهيرية والتجارية فبطله (فاضل عبد السميع) قد وفر له مؤلفه ما يسمي بالمرونة المرحة والحيوية المبهجة .. بالإضافة إلي ملكة الحضور إذا توفرت لهذا الممثل ـ رغم أن النص يمثل لنا مصيرا مظلما لهذا البطل .. الذي قد يضحكنا متدرجا من الضحك السوقي الي الضحك الذي يهز العواطف بخاصيته الجمالية إذ يتدرج في أشكال الملهاة من الهزلية إلى الكوميديا السوداء فبطله مكتمل الإبعاد ـ قد تخلص من الدور النمطي الذي قد يتحكم فيه المظهر الجسماني في تشكيل تعبيره الكوميدي .. أي بدين أو نحيف .. طويل أو قصير .. لا يهم .. أو النمط النابع من التشوهات أو النقائض .. فبطلنا يمكن إن يكون اقرب إلي ممثل الكوميديا المرتجلة ذي الإبداعات

والحماقات المختلفة ، و معتمدا علي المبالغة والمغالاة في السلوك ، تضفي عليه طابعا مثيرا وملحا ، وتوفر له ميزة جذب الاهتمام وتضفي علي الشخصية عمقا ودلالة ، ومثل الشخصية الملهاوية تنسق تماما مع الظروف التي تعيشها في عالم قامع مضطهد ـ فيكون الملاذ ـ الذي يبرز من تلقاء نفسه ـ أن تنتزع الذات من الواقع وتلجأ إلى عالم التمثيل واللعب ـ اى إلي (اللأجدية) بمعني (الانسحاب نحو وجود تتلاشي فيه عقبات الحياة الجادة ـ فالفن بطبيعته ـ انفصال عن العالم وتحرر منه ، وهو في المسرح متحرر في اعلي مستوي له ـ حيث يتخذ من اللعب والتمثيل مجالا له) ـ كمان يقول أندريه فيلييه ـ في كتابه " الممثل الكوميدي " ترجمة محمد مهدي قناوي ـ سلسلة الألف كتاب ـ٢٠٠٣) لكن موضوع نصنا هذا جاد ويتناول قضايا مصيرية ، ورغم ذلك تمت معالجته بمزيج أو خليط من الأشكال المسرحية الملهاوية ـ فهو ينهل ـ بداية ـ من المسليات المسرحية التي قد تكون في النص (د.بطرس غالي ـ عندما كان أمينا عاما للأمم المتحدة في ذلك الوقت ، أو توظيف كلمة (السلطانية) التي حصل عليها الشقيق الطماح في البرنامج الإذاعي " أرزاق " وصار مثلا ويذكر العقيد الربيعان المتحدث العسكري لحرب الخليج الأولى بين الناس يشير إلي الفشل والخيبة ، كما يشير أيضا إلي دول بعينها وسفارة بعينها ورؤساء بعينهم ، ونجد ملمحا من ملامح الملهاة الهزلية التي تميل في بنائها إلي مزج عناصر المسرحية الهزلية التي تميل في بنائها إلي مزج عناصر المسرحية الهزلية بعناصر من الملهاة الواقعية ـ أي الملهاة التي تستمد موضوعها من مادة واقعية وتعالج شئون الحياة المعاصرة مثل ما حدث في حرب الخليج الأولي بين العراق والكويت ومشاركة جنود مصر في هذه الحرب عام ١٩٩٠ ـ وهي معالجة تتسم بالغمز ، والهجاء والنقد ـ في شئ من الذهنية والنغمة الخشنة الساخرة . أي خشونة المواقف الملهاوية والحركات الجسدية المضحكة وقد تقدم فيها المشاجرات و ادوار الردح والصياح والصخب ، والسلوك الوقح أو الشاذ ، ويمكن أن يتسم النص بعنصر من عناصر (الفارس) أو الهزلية التي يصلح فيها إضافة كلمة أو عبارة آو حتي فرض رقصة أو أغنية أو مقطوعة موسيقية في العرض الذي يقدم ـ دونما ضرورة فنية ملحة ، وهو قابل أن يشتط في توظيف المرح ،،والتهريج ، وخلق التناقضات الحادة ، والحركات البد نية الهازلة ، وفي الوقت نفسه ينتمي هذا النص إلى الكوميديا الراقية لأنه يقوم بمسخرة الآداب والمواضعات الاجتماعية ، الذوق العام ، والمؤسسات المصطلح علي جو هريتها .. بخلاف الهزلية التي تحول أعمدة المجتمع المقننة إلي أطلال وخرائب .. فهو إذن ـ نص يعتمد علي المعقولية ،

وعلي تصوير الشخصيات ـ أي انه مزيج من الهزلية والملهاة ، مع ملامح من الدراما الهجائية التي تعلق في سخرية وهجوم علي نقاط الضعف في الفرد والمجتمع مثل شخصيات (سنية ام ضب ، الشاويش التمرجي عمر ، ورجل الأمن ، والمتحدث ، ود. عزمي وغيرهم) .. كما تفرض أخيرا بعض ملامح الكوميديا السوداء نفسها في هذا النص حين تخطلت بعض العناصر المأساوية الملهاوية خلطا حرا ، والتي تصور مفارقات الحياة وتناقضاها التي تحدث لأناس عاديين ليسوا أبطالا بالمعني التقليدي فنتوقف أمام الصحفي (محروس) المنافق ذي الوجهين الذي يدعوا للصمود كشعار أجوف بينما هو يدوس الكادحين بحذائه ، من هنا نجد أن موضوع المعالجة واقعي وفي شكل متجهم أيضا إذ يتعرض لمأساة أناس جاهدوا لم يجدوا سوي الجحود ونكران الجميل ، ورغم ذلك يأتي تناول الموضوع بأسلوب هازل وأحيانا في صورة كاريكاتورية تهكمية ـ لكن جدية الموضوع المثير للشجن بقتامته التي تحمل المتفرج علي المعاناة دون أن تفرج عنه الدموع ، وتحمله علي السخرية دون ان يفرج عنه الضحك مما يحول النص إلى ملهاة راقية حين نجد السخرية عاملا متحكما في إدارة الأحداث ، والبطل ملهاوي وان كان يثير الإشفاق .. حيث تظل القتامة واليأس هما الطابع العام للنص. لكننا نشير في النهاية أن المشهد الأخير في النص والذي يدور في مستشفي الأمراض العقلية جاء مهادنا عندما تخلي البطل عن جهاده ، واكتفي بالمطالبة بشرعية حقه في الحياة الكريمة عندما اخذ يناشد باسم حملة الأوسمة الذين أدعوا في مستشفي الأمراض العقلية ،ونجده يتراجع عن خطابه في التمسك بحقه والإصرار عليه والدفاع عنه ليتحول إلى التماس ورجاء في نبرة مصالحة والرضا بالحلول الوسط .. حين يقول (احنا لنا طلب واحد .. احنا إللى حاربنا مش عايزين نياشين ولا أوسمة ،عايزين شقة في اى مكان ـ تصلح لحياة عيلة ـ تصلح للإنسان ـ عايزين شغلانة مضمونة في الحكومة ـ عايزين عربية صغيرة نروح بيها الصبح الشغل وبعد الضهر نعملها تاكسي بالعداد قول للريس إيه فايدة الوسام مع مواطن جعان ولا له سكن ولا له أمان !!؟)
وتبقي لنا كل الوات الطيف الملهاوي في هذا النص الرشيق .